نبذة من حياة

الشيخ الشاعر الفارس

خلف بن دعيجاء الشراري

(مهودي على رؤوس الفطّر)

١٢٠٣ هـ - ١٢٦٢ هـ

١٧٨٨ م - ١٨٤٥ م

إعداد وجمع

سليمان الأفنس الشراري

طبرجل ١٤١٩ هـ



تصحيح بعض الأخطاء التي وردت بكتاب الشيخ خلف بن دعيجاء

رقم الصفحة	السطر	الخطاء	الصحيح
١٣	١٩	يتناولا	يتناولوا
١٩	٥	موقففف	موقــفـــا
٣٥	٣	منهلمعروف	منهل معروف
٤٧	٢٣	انتياشعر	الا إنني أشعر
٤٩	٨	كالوجوش	كالوحوش
٤٩	١٧	الأردينية	الأردنية
٥١	١٥	السنر	الستر
٥٧	٨	*الخط الفاصل هو نهاية مايخص شرح المفردات*	
٥٧	٩	هذا الرد متجاويا	هذا الرد متجاوبا لعيادة بن رخيص
٥٧	١٦	ململومة	ملمومة
٦٠	١٥	قبل ثلاثة ايام فى	قبل ثلاثة ايام قال هذه اختها
٦٠	١٨	الفا تاة	الفتاة
٩٧	١٣	باتنصاتكمعلينا	بإنتصاراتكم علينا
١٠٤	٩	عن ذلك اليو	عن ذلك اليوم
١١١	١٩	الشاعر مهدي بن بار	الشاعر مهدي بن عبار
١١٨	٤	عبداللهالصالح	عبد الله الصالح

إنني جد آسف على الأخراج الذي خرج عن آرادتي لظروف وسيظهر هــذا الكتاب في طبعة منقحة قريبا بإذن الله .

الطبعة الأولى

١٤١٩هـ - ١٩٩٩م

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الشراري ، سليمان بن الأفنس

نبذة من حياة الشيخ الشاعر الفارس خلف بن دعيجا الشراري ـ طبرجل

١٢٤ ص ؛ ٢٤ سم

ردمك ٩ ـ ٣٥٥ ـ ٣٥ ـ ٩٩٦٠

١ ـ الشعراء السعوديون أ ـ العنوان

ديوي ٩٢٨,١٥٣١ ١٩/٢٩٢٥

رقم الإيداع : ١٩/٢٩٢٥

ردمك : ٩ ـ ٣٥٥ ـ ٣٥ ـ ٩٩٦٠

طبع بمطابع مؤسسة الرسالة ـ بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

لكل محبي التراث الشعبي أهدي هذا العمل المتواضع .

آمل أن أكون قد حققت ولو جزء بسيط من التوضيح عن حياة وسيرة هذا الشيخ والشاعر والفارس .

ولا أستغني عن أي معلومة من كل قارئ تفيد محبي التراث سأقوم بإضافته في الطبعات القادمة لهذا الكتاب .
والله أسأل التوفيق .

سليمان الأفنس ملفي الشراري

المحتوى

المقدّمة

المقدمه

خلف بن دعيجاء هذاالعربي الأشبه بالأسطورة من آعماق الصحراء العربية التي أنجبت أفذاذ ومشاهير خلدوا ذكرهم في التاريخ العربي الحديث والقديم .

هذا الخلف الأسطورة الذي بالرغم من أن الكتب التاريخية لم تدون له ذكرا منصفا أكثر يحوي جل ذكره وآخباره الا إن قوة آعماله وذكراه لم تزل الى اليوم تتردد على الألسن والأذكار ..

لم تمحها السنين .. ولم تطمسها آخبار العظماء الذين جاؤا من بعده وكان لهم النصيب الوافر من الذكر في الآف مؤلفة من المطبوعات المقروؤة والمسموعة والمرئية وغيرها من الندوات والمحاضرات والرسالات الجامعية وغيرها ..

لم يزل بالرغم من هذا ذكره شامخا صامداآمام طوايا النسيان المجحف .

هذا الخلف القمة في آعماله وكرمه ووفائه وفروسيته لم يزل يذكرنا ببقايا الآذكار من أوفياء وكرماء العرب وفرسانهم ونخوتهم ..

يقول الشيخ الأديب عبد الله بن خميس عنه (قمة في الوفاء والكرم والنخوة) ٠٠

وأقول ان خلف بن دعيجاء أحد أهم قمم زعماء وفرسان قبيلة كلب المعاصرين (الشرارات) ٠٠

لقد أكسبت شخصية خلف الكثير من آعجاب رؤساء القبائل العربية في عصره الملئ بمثل شخصيته لكن إنفراده بميزات نادره شدت الكثير منهم على أن يحظى بآهتمامهم ٠٠

فالشرارات تكاد القبيلة الوحيدة التي تحاصرها عدة جبهات قتالية في عصرها ولا توجد قبيلة واحدة من القبائل التي تحيط ديارها في عصره إلاويوجد لها ايام ومعارك وآحداث معها٠٠

وهذا مايجعلنا نهتم أكثر وأكثر في شخصية هذا الفارس الذي نقل قبيلته من القبيلة المحاربة لأجل العيش والمرعى الى القبيلة التي ترتبط بعلاقات جيدة مع القبائل المجاورة لها ٠٠

وهذا مايتحدث به الرواة الذين نقلوا آخبار خلف بن دعيجاء من آبائهم وآجدادهم وتوارثوها اسطورة سجلوها في صدورهم ونقلوها في آسمارهم لأبنائهم وأبناء جيلهم القادم ٠٠

وبالرغم من هذا فقد تلاشت الكثير من القصص والآخبار وأنحصرت في أهم ماكان يعرف عن خلف من مواقف النخوة والوفاء والشهامة لخلف لكل إولئك الذين يستنجدون به ويقوم بتحقيق كل مايطلبونه .

إن حرص الجرباء حينما قطع تلك المسافة من الجزيرة بالعراق لم تكن فقط للشخوص لرؤية خلف بقدر مايكون هو الرغبة الملحة في رؤية خلف والأجتماع به ·· وكان له ماآراد من رؤية هذا الرجل الذي أتصف بالعديد من الصفات بل أنفرد في بعضها خصوصا هو أول من قام بجعل رؤوس الإبل (هوادي) آثافي للقدور ·· والقماش لهيبا يطهي به طعام ضيوفه وكان تصرفا عجيبا وذكيا في تقديم واجب الضيافة في أي مكان وتحت أي ضرف ··

لقد حقق خلف الكثير من تلك الصور التي سطرت لنا ضربا من قصص الوفاء والكرم والشهامة والنخوة ·

أختلف أحد مشاهير قادة القبائل في قضية كرم ·· وحرص المتخاصمون على أن لايفصل هذا الحق الا كريم بمستوى أن يقال له كريم من البشر فجاؤوا الى خلف ابن دعيجاء حيث كانت القضية أن أحد المتخاصمين قد حل ضيفا على الآخر ولم يقدم له سوى اللبن والتمر ·· قد يكون في ذلك ظرف مكان او حاجة او غيرها فالله أعلم بمحتوى القضية ··

فقام خلف ابن دعيجاء وذبح آمامهم الذبائح من الإبل والغنم آمامهم متظاهرا بأنه قد أدى واجب الكرم ·· وقبل هذا أغدق في طلب لبن الإبل والتمر وأخذ يدور بنفسه عليهم واحدا واحدا حتى أرتووا جميعا حينها سارع في تقديم موائد الطعام وعليها أسنمة الأبل ·· ودعاهم لإن يتناولا واجب الضيافة التي أعدت لهم ولكن هيهات أن يستطيعوا الإكل فشارب لبن الإبل خصوصا الذي يرتوي منه لن يستطيع أن ياكل بعده وهكذا أستطاع أن يفصل في هذه القضية التي أشتهر فيها بالرغم أن في

القبيلـة قضـاة مقطـع حـق ومقطـع دم وغيره مـن أنـواع القضـــاة الذيـن أشتهرت بهم عشيرتـه ..

فهاهي المشكلة في أحد أزمـان خلـف تتفـاقم بيـن أبنـاء عشـيرته وتكـاد حرب داخلية أن تشتعل فهاهو أحد وجهاء قبيلته زايـد بـن دابـس يقـول في أحد ى تلك المشاكل المتفاقمه التي حدثت بين ابناء القبيلة الواحدة :

ماتقبـل العيلات حصن مناكير
ولـو قبلنا مـاتوافـق إنسانا
للشر شر وننطح الخير في خير
ومن به عيا نفس يوافق عيانا
خلف عديم الجنس يعرف إدميثير
اللي بعيـده شوفتــه ماوطانـا
ناخذ ونعطي وافي الشور وأنشير
ونمثله بالـراي فيما عطانـا
هذاك حامي طرشنا والمظاهير
قايد جهامتنا وحامي إحمانا
وإن ركبّت قشرالسنين المخاسير
من البل ولوغليت رخيص عشانا

كلمات شعرية عقلانية تحدد إن هناك مشكلة كبيرة تحتاج الى رأي قائد العشيرة الذي يحوي تلك الصفات التي نعته بها هذا الشاعر ..

فخلف لم يبهره هذا الوصف وهذا الأنقياد التام لأي توجيه سيأمر به فإذا توفر الإنقياد وتوفرت القوة فقليلا مايحكم العقل وإن حكم فإن الأنفرادية في ميزة القائد هي التي تحدد الصفة في التوجيه والنتيجة ..

ولإن خلف بن دعيجاء ممن يتحملون الكثير من هموم الزمان والظروف التي تحيط به في زمن فوضوي لايبقى فيه سوى البطش والقوة التي لاتحكمها العقلية السلمية ،والمصلحة الأنسانية .

ووسط هذه الهموم الكبيرة فلم يزل الشيخ والفارس والشاعر / خلف بن دعيجاء مزهوا بنفسه ويحق له هذا حينما يقول :

فنجال خطو الغشمري يشرح البال
وقت الضحى لاقربت حومة الطير
ياشارب الكيف الحمر سو فنجال
ترى المراجل ساسها نية الخير
صبه على شيالة الحمل لو مال
زمل السخاني ماتهاب المخاسير

فنية الخير والسلم هي المسيطرة التي تحكم العقل والمنطق وإن لابد فإن الحرب هي الحل لكي يسود السلام هكذا سرد لنا الشيخ خلف ابن دعيجاء في قصيدة له يصف قصة بداية معركة :ـ

جونا فريقا ماندانــي جنابه
عطبين الأهواء شوفهم خبّث البال
بنــوا وبنيّنـا بيوت الحرابة
ولا بيننا غير أشهب الملح عذال
ورشوا علينا مثل وبل السحابة
وسلنا عليهم مثل الماء الى سال
ومنِ حنة البلهاء خذينا القضابه
وعقب الكدا ناطا شغاميم وإعيال
والسيف عيّا لايــوالي إجرابه
من دم شيبانا ومن دم جهال
والقلب تــوّه يهتنـي من عذابه
والجسم ريّـع عـاد للجسم له حال

والبيت الأخير يؤكد لنا إنه جعل الحرب حــلا أخيرا للسـلام بعد أن يـأس مـن كثـيرا مـن الحلـول والأشـكالات التـي واكبت الحدث المسـبب لــهذه القصيدة التي نستقرئ منها إنها كــانت آخر الـهموم فـي نفس خلـف بـن دعيجاء .

ولعله في الوصف من أبدع الشعراء الذين يستطيعون أن يجعلوا الكلمة كالريشة تصور لك الحدث ولعل من أجمل ماسمعت من وصف لمسيرة معركة هي تلك القصيدة الطويلة التي أقتطف منها هذين البيتين :

أول شحو جونا اسوات الذيابة
ورد العطوش اللي على الماء مغلّيَن
وثاني شحو من له خوي أتقى به
قامت تدرق ماهم مثل قبل مشفين

ولم تكن المعركة هي المبتغى الذي سيحقق له النصر والشهرة فهاهو الشيخ خلف بن دعيجاء يستمع لشاعر من قومه حينما أصبح القتال هو الحل الوحيد الذي آمامهم ليقتل الجسد الواحد ويخوض معركة المنتصر فيها خاسر فهاهو زايد بن دابس يشرح الوضع للشيخ خلف بن دعيجاء حول ان جمع كبير من عشيرة من قبيلتهم تنوي القتال والقتل والذبح ٠

واصطناع معركة :

ياتجع يااللي من ضحى مقبليني
ماهو هلا بالقرب حييتوا أزوال

اليـن ماهـم كثرنا وآبعينـــي
حنا فريق وهم يجون ألف رجال
إن كان ودك فعل ربعك يبيني
الماء مليح إن جن قطاع الأحوال
ننزل لهم حد السهل من بطيني
ولا للفتى عذرا الى اركي على الجال

توضح ان الشاعر قد هاله الجمع المتقهقر في ضحى هذا اليوم يريد قتالا فإن كان ولابد فهناك اصول للقتال وقوانين متعارف عليها .. حيث إن هناك آحلاف وغيرها كما تبين لنا الرويات في قصة هذه القصيدة وإن هناك وعودا للمناصرة والملاقاه ..

كان خلـف بن دعيجاء واثقا من نتيجة معركتـه ولكنـه طلب ان يلتقي ويتقابل عقداء الجمعين للمفاهمـة والتفاوض دون جدوى .. ولكن صرخته العظيمة التي دوّت في آعماق الجمعين قد أنهت كل شئ وأجتثت جذور الشر في آعماق النفوس في آبياته الشهيرة التي قال منها :

وآربعي اللي بالملاقا يسدون
ويوم الوزا خشرا لنا بالحلالي
ياشيب عيني يوم نقفي ويقفون
من بيننا يدرجن لون المحالي
ماهو منومسنا الى بطّل الكون
إيـد تطـق بذيك ياهمّلالي

موقف عظيم جعل كل من في ساحة المعركة يقلبونها رأسا على عقب بالعناق وبالتصافح فاليد اليمنى يجب أن تكون لليد الأخرى عونا ·· وماهي نتيجة المعركة لو جرت ·· فإنها خزي وعار ·· بين أخوة تشاركوا بالمصير خيره وشره ·

وكان موقففف عظيم من مواقف الشيخ خلف بن دعيجاء يقصه لنا الرواه ويتناقله الأخباريون ·

وهو موقف عربي شهم وكريم وشجاع ·

لقد كان حرصه عظيما على ارواحهم حتى أولئك الذين تسببوا في ضرره فلقد صفح عنهم كل ماقيل ونقل منهم ··

كان يحمل همومهم كيف لا وهو القائل في توجده عليهم :

يارجم ياللي شايحا بالطويله
أنشدك بالله وين لقوا هل الدار

لم يكن هذا البيت غزليا كما روى لي أحد الرواة بل كان توجدا لجماعته حتى أولئك الذين تخلوا عنه حينما دعاهم الى التغريب معه كعادة قبيلته في كل فصل صيف قد آحاطهم بكل مايملك من شجاعة الشجعان ولم يتركهم فريسة أولئك الغزاة الذين استغلوا قلتهم في تغريب جل قومهم وشجعانهم لينهبوا الإبل الغالية القيمة في ذلك الوقت فهي بمثابة الثروة الأولى المتداولة ·· هاهو يثأر لهم في رده على قادة أحد الغازين بعد معركة شافية آعادة حقوق عشيرته :

ياعيال ياللي بأزرق اللبس تاغين
قلت أقصروا من روسهن بالعنانا
ياعيال زلوا عن إذويد الدعاجين
ويامرحبا بإذويدنا يوم جانا
ماهو تطرد بالخلا كل مسكين
الهامل اللي بالخلا ماتلانا
ياشيخ ماغيضك علينا بأثر شين
ولا خنمبة مير الزلل منك جانا
لملمتها ودك تقاضى بنا الدين
وأرضاوتك (...) بيملتقانا

فالأنتماء عند خلف جوهر آساسي وهو يقدره أيما تقدير فلقد ذاق مرارة البعد كما ذكرت ولقد تجرع قساوة البعد عن العزوة ولعل الآبيات التالية تشرح لنا بوضوح قصة ما ..وقعت للشيخ خلف في غياب تلك العزوة :

ياعل واد بالعقيلات ماسال
الله عن كل الآناوي ضمينه
ياما به دلوي رميت على الجال
وأغبنت بوادي العقيلة غبينة
وأسقيت من سم السراهيج فنجال
فنجال سمه ماذبحني بحينه

ولم تغره بهرجة الحضارة وراحتها حينما تزوج بأحدى الفتياة ممن ارتبط بهن بعشق من أحدى القبائل ومن أحدى العائلات في سكاكا ورغم هيامه بها الا ان البرق الذي أخذ يشعل السماء ذات ليله جعله يئن متوجدا الى جماعته الرحّل الذين يجوبون مراعي وأراضي ديارهم ففي كل يوم لهم فيها منزل ومقام ..

هاهو يراهم يخيلون البرق كما يخيله ولكنه بصورة أخرى فأهل المدن والقرى يخيلونه لمزروعاتهم وللعيون التي تزيد غزارة بعد هطول الأمطار .. فهو يرى ذلك الغدير الصافي .. أفضل عنده من ماء هذه الآبار التي تجذبها الإبل في السواني . هاهو يقول :

ياعلي لاح البرق وأمسى يلالي
أنا أكرهه والناس له مشرهبين
ياعلي من يجمع طوارف حلالي
يلم غرسات النخل للبعارين
وجدي على مي الغدير الزلالي
عقب المحل بنّوا عليه المحيلين
ولاني صبورا عن قراح المحالي
بدلي غرب يجذبنه إمعيدين

هاهو أيضا يكمل أنينه وندمه على أنه ترك حياته الجميلة منساق وراءعشقه وقلبه :

ياراكبا عيدية متنها شاب
من كثر ماتلهز عليها الذوايب
مدّت بدين وروحت كنها الطاب
من كثر ماتقفي وتقبل بغايب
هذا جزى من يهتوي بنت الأجناب
وتشوم نفسه عن بنات القرايب

ولكنه يعود سريعا عن ماقاله في تهكم وسخرية وسؤال يدور في أعماقه مالي وهذا التنقل والترحال والحروب والغزوات .. يكفي ماأنا فيه من هذا الوقت مع معشوقتي الجميلة التي تشبه في قوامها الغزال .. فنظرة منها تكفيني .. سأترك تلك الحروب والغزوات والترحال والبداوة لإعيش حياة التحضر والمدنية بعيدا عن تلك الصراعات ..
ماذلك الا تهكم وسخرية وتحليل نقدي لأعماق النفس .. مما جعله يرحل الى حيث كان لايهمه ماقاله في ذلك البيت الأخير الساخر الذي يقول فيه :

ودي غزالا غض لي بأوضح الناب

أشتي بحضنه ويش لي بالحرايب ؟

لقد كانت حياة الشيخ خلف مليئة بالأحداث والقصص المختلفة التي لم يتبقى لنا منها الا اليسير مما تناقله الأخباريون والرواة ..

لقد أختفت كثير منها ورحلت في صدور من حفظوها ولم يدونوها ..
الكثير من الرواة عزوا إن أخبار الشرارات وقصصهم وآشعار شعرائهم تلاشت ولم تدون بسبب آنشغالهم بالحروب المتوالية التي تأتيهم من كل

الجهات بسبب المرعى وبسبب مايملكونه من إبل أصيله هي بمثابة الثروة والمال بالدرجة الأولى في عصرهم .

ولكنني أقول ان تاريخ وقصص خلف تحتاج الى باحث متمعن ومتمكن تتوفر له الكثير من الأمكانيات التي قد لاتتوفر لمثلي لكي يخرج لنا بنتاج زخم وأكثر مما أستطعت بمجهوداتي المتواضعة أن آتي به .
والله أسأل التوفيق .

سليمان الأفنس ملفي الشراري

طبرجل ص . ب (٤) منطقة الجوف

من هو خلف بن دعيجاء ؟

من هو خلف بن دعيجاء

الشاعر والفارس والشيخ خلف بن محمد بن دخيل الله بن دعيجاء من الدعاجين من الصبحي من عشيرة الحلسة من قبيلة الشرارات ومن هذاالفخذ أشتهرفيه عدد من الفرسان والشعراء والكرماء قبل وبعد خلف بن دعيجاء الذي يعتبر من أشهر أعلام هذه الفخذ ومن مشاهير أعلام قبيلة الشرارات بل من زعمائهم كما ذكرت المصادر التاريخية والروايات التي تحدثت عن مكانة خلف بن دعيجاء بين قبيلته الشرارات ومكانته المرموقه بين زعماء القبائل العربية بالجزيرة العربية في عصره .

ولد كما روى لي المرحوم الشاعر / سعيد بن غيثه في تيماء المعروفة اليوم بهذا الأسم .

عاصر في زمانه شيخ قبيلة الشرارات الشيخ سليم اللحاوي الذي ذكر لنا الرواة بعض المواقف لهما في أمور داخلية .

ودعيجاء أسم لجدته لأبيه وهي من فخذ القوينات من الحلسة من الشرارات .

أما أم خلف فهي هندا بنت محمد الحدب من قبيلة شمر .

يقال أنه تزوج عدد من النساء من قبيلته ومن قبائل أخرى

ذكر الرواة إنه مات في عنفوان عمره بمايقارب ٥٩ عاما وكانت وفاته بعد لقائه بسمو الأمير فيصل بن تركي مابين أربعة سنين وثلاثة سنين . حيث كان لقاؤه بسمو الأمير فيصل بن تركي عام١٢٥٩هـ

قتل رحمه الله بالكرك بالأردن .

من كتاب :

- كنز من الماضي / الأصقه المطيري
- الشرارات (بنو كلب) للأستاذ / عبدالله قاسم النواق .

• رواية /

• مهدي بن عساف بن ابراهيم بن دعسان بن الشيخ خلف بن دعيجاء

محمد بن عساف بن ابراهيم بن دعسان بن الشيخ خلف بن دعيجاء

بشير بن عساف بن ابراهيم بن دعسان بن الشيخ خلف بن دعيجاء رحمه الله

المرحوم الشاعر / سعيّد بن غيثه .

عدد كبير من الرواة تحدثوا في كثير من هذه النقاط (اشرطة مسجله).

الأمير فيصل بن تركي آل سعود ولقاء ابن دعيجاء به

فيصل بن تركي آل سعود ولقاء خلف بن دعيجاء به

لم تكن العلاقة بين الشرارات والدولة السعودية الثانية متوترة في عصر الشيخ خلف بن دعيجاء بالرغم من أن (الخلاف الداخلي في منطقة الجوف . شهد في النصف الأول من القرن الثالث عشر هجري تنافسا بين زعماء الجوف المحليين) (١) وعدم استقرار المنطقة من كثير من التنافس حول أمور كثيرة منها المرعى وكثر الغزوات وحالة من الفوضى التي كانت تسود بسبب تلك الغزوات القادمة من أقصى الغرب .

وكانت الشرارات في عصر خلف من ابرز القبائل الموالية للدولة السعودية . (٢) حيث جاءت بعد عدة مواجهات وحروب مريرة في عدة عقود مضت ابان دخول منطقة الجوف ضمن الدولة السعودية فعند(دخول جبل شمر في طاعة آل سعود اتجهت أنظارهم الى مايليه شمالا من جزيرة العرب وقد بدأ نشاطهم بغارة على فئات من قبيلة الشرارات حول دومة الجندل - منطقة الجوف حاليا - بقيادة اميرجبل شمر محمد بن عبد المحسن بن علي) (٣) ولم تتمكن من تحقيق مطلبها الا انها اعادت الكرة (بقيادة محمد بن معيقل ... وتمكنت بعد قتال عنيف من ادخال اكثرتلك البلاد تحت الدولة السعودية) وبذلك (أصبح شمالي الجزيرة العربية كله جزءا من الدولة السعودية الأولى) .(٤)

وعلى هذا الأساس أصبحت بعض القبائل في المنطقة موالية للدولة السعودية الأولى وحتى الثانية التي لم يذكر إنها واجهت حروب مع آهالي المنطقة .. فلهذا كانت العلاقة الحميمة بين قادة الدولةالسعودية وزعماء القبائل الموالية وقد روى الكثير من الرواة من الشرارات من

إنه ..قد حصل هذا اللقاء حوالي عام ١٢٥٩هـ حينما كان الأمير فيصل بن تركي آل سعود عائدا من مصر بعد هروبه من السجن .. فيذكر الرواة إن الأميرفيصل بن تركي ورفقاؤه تعرضوا لسرقة مطاياهم من بعض الأدلاء .. وقد زودهم الشيخ خلف بن دعيجاء بأربع من الإبل الإصيلة من سلالة وضيحان يقال لهن (بنات حبوه) حتى وصل فيصل بن تركي الى حائل حيث عبد الله بن رشيد صديق حميم له .

وذكر بعض الرواة قصيدة قيل إنها أطول مما سأورده قالها الشيخ خلف بن دعيجاء وبعثها للأمير فيصل بعد انتصاراته في نجد وقيل إن إبن دعيجاء توفي بعد لقائه بفيصل بسنوات قليلة. ومما يلي جزء يسير من تلك القصيدة التي لم يصل الينا منها الا هذه :

١- حي الجليل وحي خلاق الأنفاس
ذكر النبي قبل الزرف من الساني
٢- وحي الجواب اللي حليا من الراس
ماهاض بيه السبرقي والعياني
٣- صيفة ثمر غيدانة حلوها أحتاس
على نهر ماهي بحال السواني
٤- حطوا كلامي بين حبر وقرطاس
عن الهرطي والهرط واللمخاني
٥- وهات أشقر حافه عن الخلف عواس
لبقا لحث ابدود الأنضاء معاني
٦- شده على مرفوعة العنق من ساس
بنت الصعيدي ضيفوها اعماني
٧- ترعى عدد تسعين ليله ابمقياس
طاع الزمان ومن اسنين التماني
٨- مرباعها بين الغويطة والأمحاص
ماخاشره غير ام سالم تناني

٩- ومرملـه ومحيلـه بس مكناس
سفن القـديم لـكايدات المعانـي
١٠- ويوم التوى عشب المسايل للأيباس
وقربن للجيان حرش الثفانـي
١١- ميرادها عدا تحت غـر الأطعاس
نـقروح منزفـا جوها صرهجانـي
١٢- ويـوم انتعزل نيها عقب ماأحتاس
تـل الشحم على محانيه بانـي
١٣- اركب عسى ياقاك عن كل الاتعاس
ربا لطيفا الى بغى شيـن كاني
١٤- يامرس دوا خاليا مابه اوناس
معواص بـرا صاملا مهرجانـي
١٥- تاطا زباير عثعثا يسـدر الراس
بيه الصعب يمشي على الهون واني
١٦- إن هزتها واسترهقت عقب الأرواس
تاطا على صما لهبهن يساني
١٧- عرماستن تاطى زبارا ورصراص
ويضفي على حليانها الرينقاني
١٨- ركض الظليم ان طالع الصبح قناص
ارتاع واستـاجه لـه السمـهـداني
١٩- ينصى ارباع بيوت قطاعة الراس
مدعين خطو الضد يرضى الطماني
٢٠- منهم إبن تركي كما الحر قرناس
صيده من الفرد الجزال السمانـي
٢١- ان حفلوا سرد السلايل بالألبـاس
من الجوخ يشدن نورة الديدحاني
٢٢- ياما اوردوهن نقرتا غبوها إحتاس
بايمانهم شروى حبال السواني
٢٣- بيساعـة يمتى بهـا الحبل ويقاس
والها محامل لون زمل الصخاني

شرح المفردات

١- عادة يبدأون بذكر الله سبحانه وتعالى وهـي بمثابـة البسملة .. ثم الصلاة على النبي (ص) .

٢- مرحبا بهذا الكلام الذي لم يتشدق به المراوغ والمنافق والمرائي .

٣- هذا الكلام كالشجرة المثمرة المعسـول ثمرهـا تسـقى مـن نـهر ولاتسقى من سواني تنقطع مياهها .

٤- ضعوا كلامي هذا ووثقوه ودونوه بالقلم والحـبر لكـي لايتم تحريفه من كثيري الكلام وكثيري الأشاعات ومحرقوا الكلام بغير موضعه .

٥- يعني بذلـك الشداد الأصيل الصنـع من معان التـي تشـتهر بصنع الأكوار والأشدة .

٦- ضعه على هذه الأصيلة والتي هي من سـلالات أصيلـة من احدى النجائب الحرائر العمانية .

٧- هي أيام الربيع ثلاثة شهور ومن أفضل سنوات الربيع .

٨- الغويطـة والأمحـاص .. موقعيـن فـي أسفل وادي سرحان غـرب دومة الجندل . وأم سالم : أسم لطير يزيد تغريده في آيام الربيع .

٩- مرملة ومحيلة : لا تنجب . مكناس : أي كثيفة السنام .

سفن القديم : أي انها سفينة الصحراء بل أقدم من تاريخ السفن ذاتها .

١٠- آخر ايام الربيع .. فقربت الإبل من موارد الماء .

١١- وهو يشير الى منهلمعروف يسمى :ميقوع بأسفل وادي سرحان من الجهة الجنوبية . نقروح : كثيرا ماؤه . صرهجاني : بارد .

١٢- فلما انعزل السنام : يعني آواخر الربيع اتضحت معالم السنام بعدما كان الشحم واللحم مختلطين في عز الربيع .

١٣- في هذا الوقت سافر عسى الله ان يوفقك بالطريق .فإن الله قادر على كل شئ .

١٤- ايها السائر الى طريق مخيف مجهولة . معواص برا صاملا مهرجاني : سهول كثيرة السراب .

١٥- العثعث : ويعني زبائر النفود . الصعب : الجمل الشديد المراس فإنه يعجز عن المشي في تلك الرمال المترامية .

١٦- الأرواس : بعد مسيرها بمنتصف الدرب فإنها تتجد مسيرا . تاطا : تسير على صم :أي بمعنى الحصى الحادة والحارة من حرارة الشمس .

١٧- عرماسة : تبلغ السدس من العمر . زباورصراص :رجوم وسهال. الرينقاني : تضفي زهوا بحلتها وزين دلالها .

١٨- الظليم : ابن النعامة .

١٩- يعني (آل سعود) الذين طوعوا العاصي الصعب .
٢٠- فيصل بن تركي آل سعود .رحمه الله.
٢١- سرد السلايل : الخيل بالألباس : سروج الخيل .و الجوخ نوع من الألبسة والديدحان نوع من النوار الأحمر من الأعشاب (عشبة برية كبيرة ترتفع عن الأرض أحيانا بمقدار المتر فما دون ولها أزهار حمراء زاهية وكثافة أزهارها أضفى عليها جمال المنظر وسط الأرض الخضراء المحيطة بها) انظرشعراء الجبل العاميين ١/ ص٦٣

٢٢- أي وصف لمعركة ذات غبار كثيف من أثر حوافر الخيل . بايمانهم السيوف والرماح

٢٣ - في تلك الساعة الصعبة من ساعات المعركة لها رجال مخصصين كالجمال من الأبل العظيمة التي تتحمل الأثقال والمشاق .

الحواشي

---

(١) نشأة إمارة آل رشيد . د عبد الله الصالح العثيمين .
(٢) المصدر السابق
(٣) تاريخ المملكة العربية السعودية ج ١ د. عبد الله صالح العثيمين
(٤) المصدر السابق - وأنظر عنوان المجد ١/ ١٣٢ - ١٣٣ روضة الأفكار ٢/ ١٦٨

(٥) كتاب الشرارات (بنو كلب) عبد الله قاسم .

من قصص النخوة والوفاء

- محيسن الربشان وخلف بن دعيجاء ٠
- عيادة بن رخيص وخلف بن دعيجاء٠
- ابن سراح وخلف بن دعيجاء ٠

محيسن الربشان وخلف بن دعيجاء

محيسن الربشان وخلف بن دعيجاء

محيسن بن مشنا من المشانية من المحيسن من الجدوع من الربشان من القعاقعة من قبيلة الرولة (١)

أحب أحدى بنات الرولة حبا عظيما وتعلق بها ٠٠ وحاول أن يتزوجها ولكنه قوبل بالرفض ولجاء الى الله ثم الى الشيخ خلف بن دعيجاء٠

قيل أنه لزم بيت الشيخ خلف حتى لبى ابن دعيجاء نخوته له ٠٠ والرويات في هذه كثيرة جدا وأرجح مارواه لي الشاعرين سعيد بن غيثه رحمه الله والشاعر الراوي المعروف / عايد بن رغيان بأنه لزم بيت الشيخ خلف بن دعيجاء طيلة غياب خلف لتحقيق رغبة محيسن في الزواج من معشوقته والتي إستنخاه فيها بهذه القصيدة :

١- ياراكبا حمرا من العشب تبني
مردوف من غير الدفوف السنامي
٢- ترعى زهر نوار برقا جذبني
مرباعها مابين شرقا وشامي
٣- مالاخست مع شذة الحشو لأبني
ولا لافخت مفرودها بالفطامي
٤- عيونها جمر الغضى يلتهبني
جدعية تقطع متين العصامي
٥- هات العقيلي وأنسفه فوق زبني
وإفرق نحرها يم وجه اليماني
٦- تلفي على بيتا كما الحيط مبني
راعيه قطاع الفجوج المضامي

٧- قـل ياخلف يكفيك همـا ركبني
حيثك على الوكمات رجـلا اتحامي
٨- عيـت صروف أيامنـا لايطبنـي
وأبديت سـدّي عقب ماني بكامي
٩- وحدرني بالبير مـن لاجذبنـي
وخلان غـش الغور ينخر عظامي

شرح المفردات

١- يخاطب صاحب المطية التي وصفها بأنها قد بنت لحمها من رعيها للعشب والمرعى الجيد ، حتـى أصبـح اللحم طبقـات طبقات عدى السنام الذي برز بشكل كبير .

٢- قد رعت من زهور العشب بـأرض قد رزقـها الله مطـر كثيـف بمراعيها في التشريق والتغريب .

٣- لايتبعها حاشي .. ولم تكن قد فطمت مفرودها : فصيح

٤- عيناها عينا حرة أصيلة ناقة قوية .

٥- آت بالشداد وتسمى بعض الأشدة بالعقيلي نظرا لأن تجـار العقيـلات يأتون به من نجد .
اتجه بمسيرك نحو جهة ظهور نجم سهيل .

٦- ستأتي بيتا كبيرا كما الحائط العظيم المبني من الحجر .. صاحبـه رجل فارس لايهاب قطع المفازات .

٧- هو خلف بن دعيجاء فقل له مابي من هم وغم فأنت على المصائب رجلا عظيم تستطيع أن تقف لها ٠

٨- فدورات الأيام السيئة لم ترحل عني ولم تشفي لي جراح حتى أبديت مابي من هموم وكشفت أسراري بعد أن كتمتها طويلا ٠

٩- القى بي بالبئر نفسه الذي لم يخرجني ٠ حتى أن المرض المشهورة به الأغوار بالأردن قد نخر عظامي : فصيحه ٠

وقيل إنه لزم بيت والد معشوقة محيسن عام كاملا فداوي يرعى أبل والدها وكان من خيرة المقربين له لما لمس منه من صفات مميزة عن غيره من الفداوية وأكتسب خلف إحترامه ٠ ولفت ذلك نظر معشوقة محيسن التي أخذت تراقب عن كثب هذا الفداوي ٠٠ قيل إنهاأوحت لوالدها بأن هذا الفداوي شخص غير عادي من خلال مراقبتها له ٠٠ لكنه لم يعر ملاحضتها أي أهتمام ٠

من خلال الصيد الذي يصيده ومواقع ضرب الرصاص بالغزلان التي يصطادها ٠٠ ولكن ذلك لم يعره أهتمام ٠

الى أن جاء وفد كبير من بعض مشائخ الرولة يطلبون من والدها يدها وكاد أن يتم مطلبهم لولا أن لفت إنتباههم مواضع صيد هذا الفداوي فطلبوا من والدها أن يحضر ليروه وكان لابد من المواجهة ٠٠ حيث لبس خلف مالديه من لبسه المعتاد لبس الشيوخ ونهض الجميع بأستقبال خلف إبن دعيجاء ٠٠

فتفاجأ والد الفتاة وقال ٠٠ ماذا عملت بي ياخلف فقال ماتردد أنها ابيات له قالها في هذا الموقف حينما ساله أحد الشيوخ الحاضرين عن هذا السبب وقيل ان هذه الأبيات ليست له كما سأورد بحاشية هذا :

١- أنا بلوني الناس وأنا تبلويت
وصارت عليه من كبار البلاوي

٢- ليّه حوالي عام ياشيخ مضيت
*
وأنا بسببها عند أهلها فداوي

قيل أن شيوخ الرولة أنضموا جميعا الى جاهة خلف إبن دعيجا في الطلب من والدها أن يزوج إبنته لمحيسن .. وتم ذلك وبحسب عادة البادية اردفها متجها بها الى حيث محيسن .

وقد أختلفت الروايات في أن محيسن تزوجها ومات بعد زواجه منها وبعد أن أنجب منها بنين وبنات وقيل أن خلف وجد محيسن قد مات فرطا في حبها وبعد أن طالت غيبة خلف ويأس ظنا من أن أمنيته قد تلاشت ويردد الرواة هذه الأبيات في ذلك :

١- يصلني بالبير من لاجذبني
صل الرشاء من فوق عوج المقامي
٢- محيسن على حوض المنايا عقبني
حثرب على الجمه قليل الرحامي
٣- الموت ياخذ ضيفنا ماحسبني
لوكان يحسبني سحبت الحسامي

شرح المفردات

١- يضعني في البئر ذلك الذي لايخرجني منه .

٢- لقد مات محيسن بعدي

٣- هذا الموت لم يقر ضيفي الذي في بيتي فأخذه لوكنت أعلم انه يحسب لي حسابا لسللت له الحسام :والكلمة فصيحة .

وقد أوردت عدة مصادر قصيدة الشيخ خلف بن دعيجاء التي رد بها فورا على محيسن الربشاني الرويلي والتي يطلب منه التريث والصبر حتى يستطيع تحقيق مطلبه والتي يقول منها :

١- نيران قلبي بالحشا يلتهبني
مفطر وكني بيليالي الصيامي
٢- ابيات من قلب الفهيم انسكبني
كن حل باللولو نضم بانتظامـــي
٣- معجنات بالعسل به يذبنـــي
قولات قرما بارعا بالكلامي
٤- ياراكب اللي للجلب ماجلبني
ولاسامهن راع السحاحير شامي
٥- شيب الغوارب بينهن يرتهبني
يدعن حيطان القرايا حطامي
٦- سحابتين من أزرق الماء شربني
يسقن قراح الضبا بالمضامي

٧- شيهانتينـا بالهوى يلتعبني
عذبن قراط العلف بالحيامي
٨- بنات هرشا بالهدد له يجبني
يطلق عليهن يوم كلا ينامي
٩- بنات مصفيا عليه أعتقبني
ثامن ثمان مراكبا ت أهمامي
١٠- وقت الشتاء ببلاد حومل شربني
بادماث ميركهن عن البرد حامي
١١- ومرباعهن نيال يوم اقتلبني
يرعن ثمر إدحال صم العظامي
١٢- يشدن جول الربد يوم احتصبني
شافن رمايا رماهن وقامي
١٣- سبحان من هداهن لنا ينركبني
ذورات مثل الصيدوأحسن مقامي
١٤- حمرا الغياب البراري يجبني
من عقب ماترمس عليه العلامي
١٥- ان ارتخن ذرعانهن وأكتربني
خطرا عليهن مع رفيف الحمامي
١٦- وان قيل من عقب التروس تعبني
ماضبطوهن بالرسن والخزامي
١٧- ماعطاهن الفلاح بالحوش تبني
بالليل يجفلهن وضيح العظامي
١٨- الصبح مع درب المنقا شذبني
يشدن صريد السحاب الهزامي
١٩- كت الغدف لما الجذايب عقبني
لازم على الأزرق تشوف الجهامي
٢٠- ربشان تاصل خيلهم مايهبني
ياكم طريحا يسهجنه اشمامي

٢١- قل أشوف محيسن وسط ربعي جذبني
ياجايبين العلم دمتم ودامـــي
٢٢- علما يشد الروح وأنا كربني
كرب الرشا من فوق هدف المقامي
٢٣- إن كان ذودي للحبيب يجبني
دونك عصاهن قدلهن بالتمامي
٢٤- دونك قعود البيت والبيت وإبني
وياطلبت العقل ا علينا حرامي
٢٥- مع بندق لفظات فمها يصبني
وإلها على الضد المجنح مرامي
٢٦- مع لابة كان السنين أقتلبني
يذري ذراها للرجال الكرامي
٢٧- والبيض قبلك بيحياتي لعبني
لعب الهوى برهيفات الخيامي
٢٨- والبيض عسى البيض مايرتجبني
خويهن ترمى عليه التهامي
٢٩- كم واحدا وردا به وأعزبني
وعقب الرها تضحي إدليه مضامي
٣٠- ياما عطن العلم وياما كذبني
نجل العيون مرخيات اللثامي

شرح المفردات

١- أشعر بنيران كحرارة النار بالرغم انني لست بصائم الا انيأشعر كما يشعر الصائم بالعطش .

٢- يصف الكلام كأنه درر لؤلؤ
٣- كلام مصسول وجميل ٠
٤- أي ركاب ليست مخصصة للبيع ٠
٥- ركاب مخصصات للغارات الحربية ٠
٦- كأنهما سحابتين قد نشأت تمطر على مواقع ومراتع الغزلان ٠

ذكر لي المدعو/ فرحان بن شرهان إن قصيدة مشابهه تتوافق أبياتها مع هذه القصيدة بالتشابه قالـها قديمـا : طـارف بن سمير المفالحه من الفليحان من قبيلة الشرارات بأخيه طريف بن سمير المفالحة تقول بعض أبياتها التي يستحسن إيرادها لقيمة مضمونها :

سحابتين من أزرق الماء شربني
من النيل جنك مطخيات أهمامي
ودابهـن معهـن يقول لاتسبنـي
وده من الحوصاء لرجم النعامي
وادي الغويل اللي من الماء عزبني
طلحه غدى واطريف بوسط الكتامي
وأرع البرد مع مجنب الروض يبني
بيمتنة السماح لون الخيامـي
يـوم اوصلـن إكـلاخ ارتدمنـي
حنين خلج وبيمحاس الجهامـي
شاح المشيح بوسطهن والتهبني
وخلن جـدران القرايا هدامـي
والعصر من عند المحيضر شذبني
يقتلن قرّاح الضباء بالمضامـي
ياطريف لـو كل الأنـاوي يصبني
ماأغدى المحل مداحمات الجهامي
صاع الشعير يسام بحق ولبنـي
وأمّا الجمل الشيّـفـه مايسامي

٧- وكالطيور الجارحة ٠٠ لم يستط من يحبلهما ان يصطادهما ٠
٨- بنـات سليلة جيش ومخصصـة ومنجبـة وفحلـهم خـاص بـهن لايستطيع الحصول عليه أحد لنجابته ٠ وعادة يضعون على الجمل ذو السليلة الشهيرة حراسة خاصة ٠

٩- مرددات بهذا الجمل ثمانية مرات وعادة يحسبون نسب السليلة فيقال فلانة بنت الجمل فلان بن فلان بن فلان وهكذا ٠

١٠- حومل : تقع بالخنفة جنوبا من وادي سرحان ٠ بادماث : أي ارض دافئة ٠

١١- نيال : وادي بين تبوك وتيماء فرعه وهو يفيض بوادي سرحان من الجهة الجنوبية ٠

١٢- الربد : النعام

١٣- سبحان من سخرهن لنا وطوعهن لنا كركاب وهن كالوجوش٠

١٤- مهما بعد الغائب فإنهن يأتن بأخباره ٠

١٥- أي بين الذميل والهجيج ٠ خطرا : أي أخشى ان يكن كطير الحمام

١٦- التروس : بعد مسافة طويلة ٠ يصيبهن جفال بالرغم من بعد المسافة وطولها ٠

١٧- لم يربونهن الحاضرة بالتبن والحشائش المزروعة ٠ فهن بالليل كالوحوش يخيفهن منظر العظام التي يشاهدنها كبقايا حيوانات ٠

١٨- النقى :أحجار مرصوف يقال انها درب قديم وضعها الحجاج القداما ٠ صريد : هو السحاب الذي فاض ماؤه بعد مطر ٠

١٩- الغدف : وادي يفيض على الأزرق بالحدود الأردينية ٠

٢٠- ربشان : هم جماعة البنت المطلوبة

٢١- ابلغهم بشكوى محيسن ٠

٢٢- علما مهم وقد أقلقني ٠

٢٣- اذا كان مالي وبيتي يستطيعان ان يوجدا لك معشوقتك فهن لك جميعا ٠

٢٤- وكذلك ذلولي وقعودي وهو من سلالة وضيحان وكل مالمك من بيت وأولاد ولن أطلب عوضا عنها ٠

٢٥- مع سلاحي الذي أتسلح به التي كانت ترمي الأعداء يقال ان اسم بندق خلف : المرهمه –

٢٦- مع جماعتي الذين احتاط بهم للسنين المتقلبة متى ماأردتهم حلفا وعونا لك ٠

٢٧- ان النساء لهن دورا ماضيا في حياتي ٠

٢٨- ان النساء لايوثق بصحبتهن ٠٠

٢٩- كم من ضحايا النساء ٠٠ بكثر مواعيدهن وإخلافهن للوعد ٠

٣٠- كالبيت السابق

الحواشي

---

(١) من رسالة موجهه لي من الأستاذ الباحث / عبد الله بن عبار العنزي ٠

إنظر:

- كتاب كنز من الماضي ـشاهر الأصقه المطيري ٠
- كتاب من آدابنا الشعبية ـ منديل الفهيد ٠
- كتاب حكايات من الماضي ـ محمد بن زبن بن عمير ٠
- كتاب من آحاديث السمر ـ عبد الله بن خميس ٠
- مجلة العرب ـ بحث من آخبار الشرارات ـ أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري ٠
- كتاب من آداب الشعراء ـ فهد الفردوس العجمي ٠
- الشرارات بنو كلب ـ عبد الله قاسم ١٤١٥هـ
- بحث نشرته بمجلة اليمامة عن الشيخ خلف بن دعيجاء عدد٨٤٤ سنة ١٤٠٥هـ

الرواة

المرحوم /سعيد بن غيثه
المرحوم / عايد الرزيق
فرحان شرهان رداد علي طريف المفالحه ٠
ماكتبه الأستاذ / عبد الله بن عبار العنزي ٠
محمد بن عساف بن ابراهيم بن دعسان بن الشيخ خلف بن دعيجاء
مهدي بن عساف بن ابراهيم بن دعسان بن الشيخ خلف بن دعيجاء

*

أورد أحد الرواة إن هذه الأبيات ماهي الا : لحمود نويران
من بني صخر أسندها للشاعر المعروف / عايش الكذيباءالشراري وفيها يستنجده :

خمسة عشر قرنا على المتن عديت
والعين سوداء لون عين النداوي
لو الكذيباء حاضرا صحت وأوميت
وأنخى الكذيباء وارهفه بالنخاوي
من لابة يوم اللقاء تدرك الصيت
إن جاء نهارا فيه جدع المـزاوي
ياخوي بلوني الناس وأنا تبلويت
ويكفيك ربي يالكذيباء البلاوي
أنا أحسب اني واحدا من هل البيت
عامين وأنا عند أهلها فداوي
إن أرسلتني للغرض ماتثاثيت
الله يعين اللي على السنر ناوي

فلما عرف الكذيباء عن البنت إنها من عائلة لاتستحق أن ترتبط بصديقه أرسل له بقصيدة ينصحه بأن يبتعد عنها فهي ليست بمستوى أن تكون قرينة له .

عيادة بن رخيص وخلف بن دعيجاء

عيادة بن رخيص وخلف بن دعيجاء

عيادة بن رخيص أحد مشائخ قبيلة شمر أحب فتاة من عمومته وتدعى نورة بنت عبد العزيز بن فرحان بن رمال (١)

ولم يوفق في الزواج منها وكان قد سمع عن شهرة ونخوة خلف في حل مشكلته ٠٠وهاهو يستنجد به :

١- ياراكبا حمرا تخم السهالي
تخوي كما يخوي على العش شيهان
٢- تلفي خلف قل ياخلف من غدالي
زيزوم ربعه يوم روغات الأذهان
٣- إن جن منا كيفا والزاد غالي
توهف لهن يمناك لاعيرضت شان
٤- تقطعت كل العراء والمدالي
افزع لنا ياشوق مياح الأردان
٥- لاياخلف وش حيلتي بالشمالي
عيا على المجمول مردوع الأوجان

شرح المفردات

١- أيها الراكب الناقة الحمراء الأصيلة سريعة كوصف الطير من انواع طيور القنص حينما تهوي على آعشاشها ٠٠ تهوي في المنحدرات سريعة في الأراضي السهلة ٠

٢- ستكون بضيافة خلف فهو عوض كل من فقدته وهو زعيم قومه حينما تحتدم المعركة ٠

٣- حينما نأتيه والأكل والطعام نادر وغالي وشحيح فإن يده تعطي بكرم وسخاء ٠

٤- لقد انقطعت بي الدلو وحبالها فأنا في بئر أحتاج لمنقذ ٠

٥- أشكي لك الحال ياخلف فأنجدني ٠لقد رفض والد معشوقتي أن يعطيني إياها فأنجدني وحقق لي أمنيتي ٠ الأوجان : مفردها وجنه وهي : الخد ٠٠ وعلى ذكر الوجن وجمعها أوجان جاء أحد الحاضرة من الكرك حينما كان خلف بن دعيجاء بالكرك في أحدى تغاريبه ٠ وكان يسمع عن شهرة خلف في نخوته ونصرته للعشاق الذين يحصلون على الزواج ممن عشقوا فوقف آمامه وقال هذه الآبيات :

لاياخلف ياخلف
وين حماي السلف
أريد بنت الحميدي
والحال مني تلف

فسأله خلف عن قصته وعن أسمه فقال : انني أعشق بنت أحد رجالات قريتنا وأنا أسمي : حسن فقال له خلف :

ياحسن ياحسن
ياحصان بلا رسن
الياعطانا الحميدي
جبنا حمرا وجن

وبالفعل جاء جاهة لوالد الفتاة الذي رحب بدوره بمطلب هذا الفارس الشهير وأعطى الرجل مبتغاه ٠

فأرسل له خلف بن دعيجاء هذا الرد متجاوبا :

١- ياراكب اللي للعصا ماتوالي
الا بهوز ويرعبه هز محجان
٢- من ساس هجنا عند شول إطوالي
قب الضلوع الغزل نباي الأمتان
٣- ركضه تزاويما تزود اجتوالي
عقداء ظهر ململومة بنت سحوان
٤- صبح اربعه تراكب عليها إجفالي
رفيف هيقا سامعا رميا اقبيلان
٥- مثل الغزال مصوره بالتحالي
به تسعة اجمال ا حديهن وضيحان
٦- ارد الدحيل وبت روس الحبالي
كم باقـرا جفلتـها دون حيران
٧- من المروب للحفر للدحالي
بطعس النقا ترعى الزوايل بالأعيان
٨- تلفي الرخيص مشيدين العوالي
منسفه على الدفاين لحم ضان
٩- اللي عطاياهم سمان جزالي
إكرام وإن ركبوا على الخيل فرسان

١٠- ولاشفتها مير إن عيادة حكى لي
ياخذ ويزعج لي حليات الألوان

١١- اللي جرالك ياعياده جرالي
وردت أنا مضمي وصدرت عطشان

١٢- ولوبي إسباحة دابي أسبح لحالي
وهالحين أنا باللي حوالي بلشان

١٣- والصبر أخير ومضّها بالليالي
كم قالة كبرت وأخير أمرها هان

١٤- مير أصطبر لاتصطفق بك انعالي
لما تجيك الدايرة مثل ذلوان

١٥- أجيك أنا بمبعدين المدالي
ولالي بهم غير أريش العين غرضان

١٦- بأولاد مكلب فوق حيلا اجلالي
وبارودهم دق الفرنجي بالإيمان

شرح المفردات

١- يتحدث عن ذلوله إنها مطواعة فبإشارة من عصاه يذهب بها بأي إتجاه يريد .

٢- ذلولا أصيلة ذات مواصفات مميزة من السلالات التي يحتفظ بـها أحد رجالات الشرارات المعروفين بحفظ السلالات وهو : شوّل اللحاوي .

٣- ذات شهرة بالركض هي ابنة للنجيب سحوان أحد الجمال الأصيلة

٤- في صباح اليوم الرابع أصابتها خيفة من وحشة الديار كخوف النعام الذي سمع رميا بالرصاص من صياد .

٥- هذه الذلول تماما صورة طبق الأصل من الغزال وهي صفة من صفات سلالة وضيحان إبل الشرارات المعروفة .

٦- الدحل : منهل من مناهل شمر والدحال مقاطع من النفود .

٧- أسماء اماكن يمكن رؤية مبتغاه هناك في احداها .

٨- ستكون في رحاب أرض الرخيص الرجال الكرام ذوي البيوت العاليه الشأن .

٩- فهم قوم لهم عطاياهم القيمة والثمينة والكبيرة كرام إن أكرموا فرسان إن حاربوا .

١٠- لم أرى مايراه عيادة ابن رخيص من معشوقته بقدر مابعث لي من الوان الوصف المغدق لمحبوبته .

١١- إن ماأصابك ياعيادة ابن رخيص قد أصابني من عشق وهيام .

١٢- أنا مشغول بما أنا فيه .. أسبح في محيط وبحر آحاول أن اخرج نفسي فيه أولا .

١٣ - لكنك أصبر وأجعل الليالي تمضي فكم مشكلة كانت بدايتها كبيرة وأنتهت صغيرة ٠د

١٤ - لكن أصبر أكثر ولا تجعل الأيام تصطفق بك حتى تدور هذه السنة فمثل هذا اليوم من السنة القادمة سكون هناك شأن آخر ٠

١٥ - سآتيك بقومي بنو ذوي الخطوات البعيدة وليس لي غرض بهذا القدوم الا أن ننال مطلوبك ونأتي بمعشوقتك لك ٠

١٦ - قومي (بنو كلب) فوق إبلهم الأصيلة يحملون بنادقهم ورصاصهم الجيد الصنع ٠

وبالفعل فبعد عام من هذه القصيدة وفد خلف ابن دعيجاء بجاهة عظيمة حققت مطلب الشيخ عيادة ابن رخيص وحصل على مبتغاه ٠

الحواشي

يقول الأستاذ / عادي الشمري (عندما مرت سنة كاملة توجه خلف على أبيها ولكنها ماتت قبل ثلاثة ايام فى هذه أختها كانها هي فتزوجها عيادة بن رخيص بفضل الله ثم بفضل خلف بن دعيجاء) جريدة الرياض العدد ١٠٨٩٨

رواية أخرى تقول أن خلف قد غزى أهل الفتاة وأخذ إبلهم ونزل بجانبهم وأرسل بطلب الفاتاة لعيادة ابن رخيص وكان تجاوب والدها أن أكرم خلف بن دعيجاء كضيف لاكغازي واعطاه مبتغاه حتى ولو لم يعد الإبل لإن مقصده ليس عدوانيا ولكنه للفت النظر واستعطاف ابناء عمومتهم في تحقيق هذا الطلب ٠

- انظر كتاب من أحاديث السمر للأديب الشيخ / عبد الله بن خميس ·
- انظر كتاب من آدابنا الشعبية للأستاذ منديل الفهيد ·
- انظر ـ مجلة العرب ـ (من أخبار الشرارات ـ ابو عبد الرحمن الظاهري)
- الشرارات بنو كلب ـ عبد الله النواق ·

* أورد الباحث المعروف الأستاذ /عبد الرحمن بن زيد السويداء في مقالة كتبها عن الشيخ خلف بن دعيجاء تحت عنوان (استنجد به فأوصله الى مراده)مجلة الحرس الوطني عدد جمادي الأول ١٤٠٦هـ محتوى النصوص الشعرية في قصيدة عيادة ابن رخيص كما يلي :

ياراكب حمرا تخم السهالي
تخـوي كمـا يخـوي علـى العـش شـيهان
تلفي خلف خلف خيال شقح حتالي
تلفـي خلـف ياشـوق ميـاح الأردان
لاياخلف وش حيلتي بالشمالي
عشـان مـن عشـى ثمـانين هويـان
ماشفتها مار ابن مسعد حكى لي
يزلـع مـن كثـيرات الأديـان
مقبظها جبه بفي الظلالي
برد الشـمال وفـي جبـابير حـوران

الروا‌ة

- المرحوم الشاعر سعيد بن غيثه
- المرحوم الراوي / عايد الرزيق من الحلسة من الشرارات ·
- الشاعر المعروف/ عايد بن رغيان بن ورده الشراري ·
- الشاعر / سليمان بن مقنط من العزام من الشرارات ·

ابن سراح وخلف بن دعيجاء

ابن سراح وخلف بن دعيجاء

ابن سراح من كبار آهالي الجوف (دومة الجندل) ومن الذين ذاع صيتهم في الكرم والأباء والشهامة ..

أرسل ابن سراح قصيدة يستنخي خلف بن دعيجاء ليساعده بتحقيق مراده من فتاة أحبها .. ومن الواضح ان ابن سراح ليس على علاقه صداقه مع خلف ولكنه استنجد به حينما يأس في تحقيق مراده حينما ذاع صيت خلف ابن دعيجاء في النخوة وتحقيق آماني كثير من استنجدوا به من العشاق يقول ابن سراح :

١-لاياخلف لاعاد كلا شكى لك
أنا علامي ياخلف ماتنصاك
٢- يامكرم الخطار جتنا فعالك
بالذكر وإلا ياخلف ماخطرناك
٣- ماأريدمن مالك ولامن حلالك
الله بلاني ياخلف مثل بلواك
٤- ياريف هجفا نوخوهن قبالك
لازم تحنيهن من الدم يمناك(١)

شرح المفردات

١- طالما إن الكل هب اليك في حل مشاكلهم ٠٠فماهو الشئ الذي يمنعني أن لاأذهب اليك لحل مشكلتي ٠

٢- أنت أيها الفارس الكريم ٠٠ كما سمعت عنك دون أن أجرب كرمك

٣- لا أريد أن تخوض حربا من أجلي ولا أريد مالا ولكنني أبتليت مثلك تماما بالعشق والهيام ٠

٤- أنت ياربيع الركاب التي آناخت آمام بيتك ٠٠ فأنت رجل كريم تحني رقاب الإبل بدم ذبائحك ٠

وهذه عادة جارية حيث يقوم المضيف بتلطيخ بعض دم مايقوم بذبحه من ذبائح على رقاب وآجناب الركاب أو الذلول التي يركبها الضيف دليل أن راكبها قد تم آكرامه وأنه أهلا للكرم وهي عادة بدوية عامة متعارف عليها ٠

بعد أن وصلت هذه القصيدة الى الشيخ خلف سأل عن الفتاة ووجد إنها لاتحب ابن سراح ولا ترغب الزواج منه ٠

وكان موقفا عظيما من الشيخ خلف في أن لايبني شهرته على ظلم الغير وإكراههم بما لايجب أن يكون فكان رده أوجه وأعظم مما كان أن

يتصوره ابن سراح حيث بعث خلف ابن دعيجاء هذه القصيدة ناصحا ابن سراح يقول فيها :

١- يابو رشيدة ليت خـــيرا هيالك
علق على الوشحاء زهابك ومخواك
٢-إن درهمت بك يوم هو ضاق بالك
يابعد مسواك العشاء عن مغداك
٣- صبح الثلاث تشوف قصرا بدالك
تلفي على السـراح يـانعم ملفـاك
٤- أدنـاهم اللـي بالعـزيمة نبالك
عجـل القـرا قبـل التناشـيد غـداك
٥- وسلم على سكران كانه اقبالك
وقل : سلمت يازين التحاديث محلاك
٦- ترى من المقفى قليلا نوالـك
ودي أنصحك وأهديك كان الله أهداك
٧- حذرك عن اللي مايداني خيالك
لوهو شبيه الشـمس وإلا القمـر ذاك
٨- اللي إن جيت أوماجيت ماهوبحالك
وإن جيت عقب الغيض يمه تـرادك
٩- علـيك باللــي بالمحبة صفالك
الصـاحب اللـي بـدل الغيض برضـاك

شرح المفردات

١- بدأها بقوله يابو رشيدة وهي كناية لنية الخير .. أي يانية الخيرعسى أن تنال خيرا .. فعلق على ذلولك أو ناقتك الوشحاء عدة السفر . ويقال إن الوشحاء أحد ركاب ابن دعيجاء .

٢- إن مشت بك هذه الذلول إذا ضاقت بك الدنيا فإن المسافة بين مكان غداؤك تبعد كثيرا عن مكان عملك العشاء لسرعة الذلول وللمسافة الطويلة التي تقطعها .

٣- بعد ثلاثة أيام من السفرسترى قصرا هو قصر السراح فأهلا بك .

٤- أي فرد من أسرة السراح سيرحب بك لكرمهم فهم سيكرمونك قبل أن يسألون من أنت أو من أين أتيت .

٥- الق التحية لـ(سكران) إن قابلته وقل له سلمت يامن آحاديثه طيبه .

٦- قل له إن المقفي الذاهب عنك دون مبالاه لن تنال منه كل مبتغاك من السعادة .. أريد أن أنصحك لعل الله أن يدلك على الهداية .

٧- فاحذر عن الذي يكرهك لو أن جمالها يفوق شعاع الشمس وجمال ضؤ القمر .

٨- وأحذر من الذي أن أتيت له أو لم تأتي لايهتم بقدومك أو يحزن لفراقك وإن جئته بعد شوق له لم يحس بما تشعر به .

٩- فسر أحد الرواة هذا البيت إن ابن سراح كان رجلا مسن وأحب فتاة لاترغبه .

فطلق زوجته لعلها ترغب به ولكن دون فائدة وهذا ماجعل خلف ينصحه بان يعود لزوجته التي عاشت معه عمره .

---

(١) قيل في بعض مايتردد عن آخبار خلف بن دعيجاء في هذه القصة إنها كانت زوجة ابن سراح قد ذهبت الى أهلها لاتريد العودة الى بيت زوجها وكان ابن سراح شغوف بها لايطيق البعد عنها ولما لم يتمكن من اعادتها لبيئته وأيقن ان لاأمل له بها ضاقت به دنياه الواسعة وراح يفكر بالوسيلة التي تعيدها له فتذكر خلف بن دعيجاء وارسل له هذه الأبيات ٠٠ يقال ان خلف حل على والدها ضيفا وكان له مأاراده ولكن طيلة بقاء خلف ضيفا على والدها فبقي خلف لعل الله أن يجمع مابينهما اثناء بقائه ولكنه رأى ان الوقت طال وإنها لاتريد الأرتباط بزوجها فأرسل خلف بقصيدة ينصحه فيها ٠٠ فطلقها ابن سراح بعد أن يأس من أن تعود اليه ٠

(٢) مجلة العرب ـ آخبارالشرارات ـ أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري ٠
(٣) مجلة اليمامة ع٨٤٣ ـ خلف بن دعيجاء ـ سليمان الأفنس ١٤٠٥هـ
(٤) الشرارات ـ بنو كلب ـ عبد الله قاسم
(٥) بدر الحمد ـ الأمير الشاعر خلف بن دعيجاء ـ جريدة الرأي العام الكويتيةالعدد ١١٤٤٦

الرواة :

ـ المرحوم الراوي : عايد الرزيق من الحلسة من الشرارات (بصوته)
ـ المرحوم الشاعر : سعيّد بن غيثه من الحلسة من الشرارات (بصوته)
ـ الشاعر المعروف : عايد بن رغيان بن ورده من العزام من الشرارات
ـ مهدي بن عساف بن ابراهيم بن دعسان بن الشيخ خلف بن دعيجاء
ـ محمد بن عساف بن ابراهيم بن دعسان بن الشيخ خلف بن دعيجاء

من قصص كرمه . .

ـ الجرباء وخلف بن دعيجاء (مهودي على روؤس الإبل)

الجرباء

وخلف بن دعيجاء (مهودي على رزوس الإبل)

الجرباء وخلف بن دعيجاء [1]

....

الجرباء من كبار مشائخ قبيلة شمر بالعراق وهو من كرماء العرب وأثرياؤهم ومن أشجعهم .

في أحد الأيام كان عبد الكريم الجرباء يمر بأكوام الطعام التي أمام مضاربهم وإذ يلحظ أن أحد الكلاب قد اتخذت من أحد الأكوام الكبيرة من الطعام مأوى حيث عملت بما يشبه الكهف فيها .. فأخذته العزة والتفاخر بما رأى من منظر عجيب لتلك الكلاب التي جعلت الطعام مأوى لها وولـ(جراها) فسأل أحد الحاضرين وكان تاجرا يجوب البلاد طولا وعرضا ..هل رأيت من هوأكرم مني فى زماننا هذا؟ فقال الكرم كرمان :

- كرم يسر .. وهو كرمك .

- كرم عسر وهو كرم خلف بن دعيجاء الشراري .

لم أرى مثلك أحد الا خلف بن دعيجاء .. فغضب الجرباء وقال لحاشيته عليكم بهذا.. فإنني مسافر الى بلاد وديار خلف بن دعيجاء .. أما أنت ايها التاجر فأن حياتك على الله ثم على ماسأجده والقاه شخصيا بعد مواجهتي لخلف بن دعيجاء وهنا .. رحل الجرباء وأستقصى أخبار خلف بن دعيجاء .. وأنتظر لعدة أيام حتى رحل خلف بن دعيجاء الى بسيطاء الأرض المنبسطة التي لاحجر ولا حطب فيها الا بضع شجيرات لاتستخدم في ايقاد النار ..(٢)

وحينما انتصف الطريق بابن دعيجاء في بسيطة وايقن الجرباء ان لاماء ولا حطب ولا حجر عانقت ركابه بمظهور خلف ابن دعيجاء مما أضطر خلف أن يحط الرحال ليكرم الضيف القادم ..

ومن محاسن الصدف أن تاجرا للأقمشة يقال لهؤلاء التجار (قبيسي) مفرد والجمع (قبيسية) كان مرافقا لخلف بن دعيجاء في رحيله فأشترى خلف بن دعيجاء طاقات من القماش الخام وذبح عدد من الأبل وجعل رؤسها هوادي وهو مايعرف بالفصحى (آثافي) وغمس الخام بالشحم والهبها بالنار وزادت إشتعالا وقام بأعداد القهوة للضيوف وأستعجب الجرباء من رائحة الكتار والنار فأرسل أحدعبيده ليستطلع ..

الأمر وجاء العبد مذهولا لما رأى وشاهد .. وقال لسيده .. قدور قد ركّبت فوق رؤوس الإبل ونار تشعلها طاقات القماش .. وهنا عرف الجرباء بصدق كلام التاجر وأعجب لهذا الأمر العجيب .

فقادة القبائل ومشاهيرهم يفرحون ايما فرح حينما يسمعون بخبر كريم وفعل عظيم مشرف .. وأنهالت آساريره لإنه لايريد أن يقارن برجل ليس بمستواه من الكرم والشجاعة والنخوة .. وكان خلف أكثر وأكبر من ذلك التصور ..

يقال أن الجرباء قد ذكر لخلف القصة .. وقيل أنه رحل دون ذلك وقيل أنه ترك كيسا من النقود تحت البساط الذي جلس عليه .. وأكد لي سعيد بن غيثه الشاعر والراوي المعروف رحمه الله أن خلف لحق بالجرباء وقال خلف : ليس هذا ردا للكرم . وأنت ايها الشيخ قلت حينما خرجت من بيتي (خلف الله عليهم) فلهذا لم أطلب منك خلفا وأعجب بكلام خلف وأخذ النقود وأعتذر .. والروايات بهذا كثيرة .. لكننا نستنتج من شهرة هذا الكريم والشجاع الفارس والشاعر والشيخ خلف بن دعيجاء من سيرته أنه رفض أخذ النقود فهو رجلا لايرضى الهوان والمهونة .والأجر .(٣)

وحينما يذكر المنصفون الكرماء في هذا العصر يتردد أسم خلف بن دعيجاء مهودي على رؤوس القطر .

. . . .

(١) أنظر:

ـ كتاب من آحاديث السمر ـ عبد الله بن خميس ص ٨١

ـ الرياض ـ صفحة خزامى الصحاري ـ عادي الشمري ـ مقال

ـ كتاب الشرارات (بنو كلب) الصادر عام ١٤١٥هـ عبد الله قاسم ص ١٤٠ ـ ١٤١

ـ بحث نشرته بمجلة اليمامة العدد ٨٤٣ للعام ١٤٠٥هـ بعنوان خلف بن دعيجاء

(٢) بسيطة هي التي عناها المتنبي بقوله :

بسيطة مهلا سقيت القفارا
جعلت عيون عبيدي حيارا

(٣) ذكر لي كلا من المرحوم الشاعر سعيد بن غيثه
والشاعر / عايد بن رغيان بن ورده والذي أخذ روايته من

المرحوم نواش بن دعيجاء .

وجميع الثلاثة يعتبرون من الرواة الثقاة المعروفين في قبيلة الشرارات (إن الجرباء أخذ ذلك التاجر معه وأسم التاجر سمير الصبيحي من الصبيحات من بني خالد .. أخذه معه حيث ديار خلف بن دعيجاء في وادي سرحان كدليل له ولما أنتهت القصة بصدق روايته للشيخ الجرباء ورأى الجرباء مارآه من كرم الشيخ خلف بن دعيجاء قال سمير الصبيحي الخالدي مسندا على خلف بن دعيجاء :

ياشيخ ياعلّ المنـايا تعداك
والموت يبطي مثلكم مايمره
الطيب يوجد عند مثلك وشرواك
والناس ياتونه وهو في مقره
أعتقت رأس سمير من فعل يمناك
ورديت عني من بلاني بشــره
...

قصص الصداقة والوفاء ..

- نمر بن عدوان وخلف بن دعيجاء .
- الكذيباء وابن دعيجاء ونمر بن عدوان .

- نمر بن عدوان وخلف بن دعيجاء ٠
- الكذيباء وابن دعيجاء ونمر بن عدوان ٠

نمر بن عدوان وخلف بن دعيجاء

نمر بن قبلان (١) الملقب بنمر بن عدوان والشهير بمعشوق وضحاء من كبار قبيلة العدوان بالأردن وهو ايضا ذائع الصيت بقصص عشقه ورثائه زوجته وضحاء ..

ارتبط بصداقة مع الشيخ خلف بن دعيجاء حيث إن الشرارات قبيلة اتخذت عادة التغريب في وقت الصيف الى الجهات الأردنية ويسمى التغريب أما في الشتاء فتسمى التشريق ..

وفي أحد تغريبات خلف ابن دعيجاء جاور الشيخ نمر بن عدوان ونشأت بينهما مع الوقت صداقة حميمة بالرغم إن فارق السن بينهما كبير حيث إن خلف حينما عاصر الشيخ نمر كان شابا في ريعان شبابه ونمر رجل مسن توفي في عام ١٢٣٨هـ ..

ومن الطبيعي إن ايام الصفاء لاتدوم وكان لابد من المشاكل التي تواجه الشيخين من افراد قبيلتيهما في الموارد والرعي اثناء الأحتكاك اليومي والمخالطة بحكم الجوار الذي ارتبط أكثر وأكثر بحكم صداقتهما وبالطبع قد يكون أخذ من الوقت أكثر مما كان .. ولكن حكمة الشيخ خلف ودرءه أي مشكله جعلته يسارع بالأمر بالرحيل جهة التشريق حيث حان وقتها ووجب أن تكون ..

فنمر كان له المكانة الكبيرة في نفس الشيخ خلف ولهما قصص كثيرة يتناقلها الرواة والمحدثون ولكن قد تكون المشكلة الى حد أكبر مما

تكون حدود الصداقة . وتردد إن خلف قال هذه الأبيات قبل تشاريقة في ذلك العام الذي قيلت فيه هذه القصيدة :

١- يابو رشيدة بدل الدار بديار
كان إنت من دور المذلة تعافي
٢- خلك عجل وبالعجل أوقد النار
وعلق معاليق المشاه المقافي
٣- أذل من بين الملا خيفة الجار
مصقور من كل الجوانب يخافي
٤- لو جاد واحد شفت من ذاك الأنكار
ولاهو وكاد يصبح البال صافي
٥- مادام حنا بالملا من هل الكار
وشلون شدينا الرجاء بالضعافي
٦- وجهك مع أول غلمتك ينور إنوار
وتسند على العايل بحد الرهافي

شرح المفردات

١- أي اعزم على ان تنتقل الى دار أخرى .
٢- من اسوأ ألأمور أن لايأمن الجار جاره .
٣- لو ان واحدا من جيرانك أجاد .. انكر عليك الآخر .
٤- طالما اننا بدوا اقحاح ولنا عاداتنا ولنا ارضنا فلماذا قد اعتمدنا على هولاء الضعاف في بعض أمورنا .
٥- مسيرك مع جماعتك كرعي الأزهار التي تنبت اوائل الربيع .. وأنت في أرضك تدافع عن المعتدي بقوة .

قيل إن الشيخ خلف قام برحلة قنص مع نمر بن عدوان وأوعز لجماعته بالرحيل فور ذهابه للصيد مـع نمر بن عدوان وتعمد العودة في وقت متأخر من الليل وفي الصباح أكتشف نمر بن عدوان أن خلف قد رحل ويردد الرواة هذه القصيدة للشيخ نمر بن عدوان في صديقه الشيخ خلف بن دعيجاء الشراري حينما أكتشف في الصباح برحيل خلف شرقا:

١-قلبي برمني وأبترم من خديني
برم البريم ان سيلع القطن للصوف
٢-وأركض وريقي قطنة ماتليني
وآطاء وكني واطيا فوق مرضوف
٣- وطقيتهم حد الكهف مقرشيني
وبدلت ركضي عقب الأهذال بوقوف
٤- ركضت وأنقل بندقي في يميني
مثل الرديف اللي على الورك منسوف
٥- وأقول وآغبني على المنتحيني
غباين اللي فوقه الطي مرصوف
٦- يابن دعيجاء بعدكم هم عيني
أعيش بالبلقاء وكني على الجوف

شرح المفردات

١- -أي اصابني الم اعتصر قلبي لفراق صديقي .
٢- اركض ورائهم والضمأ قد حل مني محل .وكأنني اركض على جمر
٣- وصلت الى ناحية مكان يقال له الكهف ووجدتهم قد رحلوا فعلا وابدلت الركض بالوقوف عجزا ويأسا .
٤- ركضت وبندقي في يدي اليمنى ثقيلة كأنني أحمل شخص صويب او جريح .
٥- وفي روايات يقول (ياحمود) كمطلع لهذاالبيت أي انني مهموم ومقهور كقهر الذين ماتوا وحث عليهم الحجر والتراب .وقيل إن حمود هو سبب المشكلة ورحيل خلف .

٦- فياخلف ابن دعيجاء بالرغم انني في البلقاء في بلاد الأردن فقلبي معك يعيش في الجوف .

إرتبط الشيخ خلف ابن دعيجاء وأحدى الفتياة من جماعته بقصة عشق عفيفة وكانت العلاقة بينه وبين أهلها ليست على مايرام .

وفي أحدى الأيام إشتاق خلف لرؤية معشوقته والتحادث معها فأصر نمرابن عدوان على أن يرافقه ..
وحينما وصل ديارها وكان الوقت ليلا وفي بداية الليل تسلل خلف الى البيوت ليستطلع الوضع وبقي نمر ابن عدوان عند الركائب ..

وتوافق أن سمع خلف في بيت والدها آصوات كثير من المتحدثين بمجلس والد معشوقته يبيتون أمر الرحيل الى منطقة بعيدة كعادة البادية فعاد خلف ووجهه يشوبه الحزن فسأله نمر ابن عدوان هل جرى له مكروها أو مابه ولم يجبه خلف . وضل صامتا الى اليوم التالي وهم عائدين الى مضاربهما فألح عليه نمر بن عدوان السوال عن مابه هكذا

فقال خلف :

١-البارحه مابين عاذل وعـذال
وإلى سمعت أشوارهم ضاق بالي
٢-أشوف مع وادي العقب قيض المال
يم العقل غدا له أول وتالي
٣- ياعل وادي معان مابعدهم سال
وياعل سيله حنضل كان سالي
٤- يانمر ابن عدوان ياطيب الفال
تكفيك شوفة حالتي عن سؤالي
٥- الترف شال وحوله الفين خيّال
فوق أشقحن يزهى بحط الدلالي

شرح المفردات

١- أي امرين متعاكسين
٢- العقب : تقع في الأردن المال : رعايا الإبل ، العقل : منهل بالأردن ،
٣- وادي معان : جنوب الأردن ، يتمنى ان يكون سيله كطعم الحنضل مرا
٤- يانمر لاتسألني فحالتي التي ترى هي التي تكفي عن سوالك جوابا
٥- معشوقتي قد رحل أهلها وحولها الفين من الفرسان ، فهي فوق مركبها : ويسمى : هودج

ابن دعيجاء والكذيباء وابن عدوان

عايش الكذيباء شاعر من العزام من الشرارات عاصر الشيخ خلف ابن دعيجاء ونمرابن عدوان وكانت كما ذكرت بين خلف وابن عدوان صداقة وتصادف ان خرج الثلاثة في رحلة صيد وكان الكذيباء فتى يافعا

اصطادوا ظبي وقاموا بطهية ،

وأثناء عملية الطهي أشرف نمر وخلف رأس رجم على جبل محاذي للمكان الذي هما فيه ·· فالتفت نمر الى خلف بعد أن نظر نمر لعائش الكذيبه وهو منهمك في زيادة لهب النار لطهي طعامهم وقال :

ـ ماأسعد هذا الفتى ليس بقلبه بمثل مافي قلبينا من عشق وهيام ·

فقال خلف : وما أدراك إن الذي في قلبه يعادل مافي قلبينا ··

فقال نمر : لاأعتقد ذلك ··

فقال خلف : سأريك أثبات لهذا ··

وكان ذلك في بداية عشق عايش الكذيباء لسكرة التي أشتهرت بعشقه لها وفي ذلك قصص وأشعار كثيرة قالها الكذيبة ··

فلما جهز الطعام ناداهما عايش الكذيباء ··

فتعمد خلف أن يضع رأس الضبي ذو الغرة الجميلة والعينين الفاتنتين في مواجهة عايش الكذيباء ··

فلما هموا بالأكل سأل خلف عايش وقال له : بالله ياعايش التفت ورائك ماذا تذكرك هذه الغرة والعينين لهذا الظبي ·· فنفض عائش الكذيباء يده من الأكل وأستأذنهما في الرحيل وهو ينوي اللحاق بأهل معشوقته (٢)

---

(١) كتاب نمر بن عدوان / روكس العزيزي

أنظر كتاب :

- كنز من الماضي - شاهر الأصقه المطيري
- الشرارات بنو كلب - عبد الله قاسم النواق .
- مانشرته في مجلة اليمامة العدد ٨٤٤ عام ١٤٠٥هـ

(٢) من رواية رواها لي الشاعر / سعيد بن غيثه رحمه الله (مسجله بصوته)٠

الرواه

- الشاعر سليمان مقنط ٠
- الشاعر عايد بن رغيان بن وردة ٠
- الأستاذ/ شايم الجبران ٠

- قصص عشق خلف بن دعيجاء .
- قصة أسر قبيلة السرحان لخلف .

قصة أسر خلف بن دعيجاء

أختلفت الرويات حول أسر خلف فمنهم من يقول أن خلف قد أسر عدة مرات منها :

أولا) - أسر السرحان له بعد عدة معارك تكبد فيها السرحان خسائر مما حدى بشيخ السرحان أن يقسم أن أسر خلف بأنه سيقتله ..

وفي أحد المعارك التي أنتصر فيها السرحان قتلت فرس خلف وقبض عليه عدد من فرسان السرحان وأتوا به الى أحد شيوخ السرحان وكان لايعرف خلف وكانت ابنة ذلك الشيخ تسمى (سعدى) أشتهرت بعشق خلف لها وتغزله ببعض أشعاره فيها ،

وكان خلف قد أخذ منه الجهد مأخذه حيث إن ملح البارود قد غير ملامحه مما لم يستطع فرسان السرحان ان يتعرفوا عليه بالرغم من شكهم بأن ماوقع بين ايديهم هو الشيخ خلف المطلوب رأسه لدى شيخ عشيرتهم ولكنهم ليتأكدوا وليظفروا بالجائزة التي رصدها شيخهم اتوا به فقال أحد الحاضرين متهكما إن سعدى هي الوحيدة التي تعرف خلف ..

فقالت سعدى هذا ليس بخلف بل انكم اتيتم بعبد من عبيد الموالي ..

وكبر ذلك في نفس خلف ولم يرضى بهذا ورغب بالموت أفضل مما كان ان يكون بمثل هذا الموقف .. فما كان منه الا ان قال هذه الأبيات

١- سنا بدالي ذوب سكر ولاذيق
وعين أتقت من عقب ماهي إقبالي
٢- وأبدت علي مبيسم به زواويق
وفي مفرق الجذله أسوات الهلالي
٣- أسترفعك يابنت يأم العشاشيق
عن قولك إني من عبيد الموالي
٤- أنا خلف عز البكار الصعافيق
وإن صار في التالي الركايب إجفالي
٥- أنا خلف يابنت وإن يبست الريق
أثني قفى ربعي ولاني مبالي
٦- وحنا عبيد الرب سيد المخاليق
ومما جرى يابنت هذي حوالي
٧- يابنت حماي النضا ساعة الضيق
شيخا تخضّع له اسباع الرجالي
٨- أخوك يسنن حربته للتشاريق
وده نفل من طيبات المفالي
٨- أنتم خزايزكم اطوال السماحيق
وخزايزي شمط اللحى والعيالي
٩- وأمرا جرى يابنت حسب التوافيق
ولا يجهل العراف دور المحالي
١٠- أهل السعة يابنت مانقبل الضيق
ونثني قفى معبسات الشمالي

شرح المفردات

١- وصف جميل لأسنانها ولعينيها .

٢- إغداق في الوصف لملامح وجهها ودقة فـي الوصف فـي وصف شعر رأسها .

٣- أسترفع .. أترفع بعفة وكرامة أن أكون عبدا مملوكا .
٤- أنا خلف بن دعيجاء الفارس المعروف حينما تضيق الأمـور فـي المعركة أحسم أمرها دون خوف من موت أو غيره .
٥- أنا الفارس خلف بـن دعيجـاء نصير الإبل فـي وقت الخوف أن لاينهبها غزاة أحميها .. فالذي يحمي الإبل يعتبر فارسا .
٦- كلنا عبيد لله سبحانه وتعـالى سيد المخلوقـات .. أما مـارأيتي من ملامح وجهي فهذه حال المعركة وديدنها .
٧- أنـت أيتـها الفتـاة إبنـة الفـارس الشـجاع والشيخ الـذي تدين لــه جبابرة الرجال .
٨- أخيك ينوي غزونا جهة الشرق يريد أن يكسب كثير من الإبل .
٩- أنتم تريدون الإبل وأنتم مكسبكم في المعركة الإبل .. أما أنا فإنني أريد كبار السن من الفرسان وصغار السن من الإبطا ل الذين قتلتهم في مواجهتي معهم في الحرب والمعركة .
١٠- أما ماجرى لي فهذا توفيق من الله فالمعركـة كر وفر وأنـت إبنـة شيخ يعرف والدك ولا يجهل أمور المعركة .
١١- نحن بادية أحرار اقحاح لانقبل ضيق المكان ندافع عن إبلنا ونموت من أجلها .

وماكان من الشيخ السرحاني الا أن رحـب بأسيره وأعتبره ضيفا وذبح جزورا عن يمينـه وتحيـة لـهذا الشـجاع الـذي لـم يرضـى أن يكـون كمـا وصفته (سعدى) ..
وهذه عـادة شـيوخ القبـائل وعـادات العرب فـي العفـو ومكـارم الأخـلاق والمروءة والشيمة في مواقف من الصعب أن تكون قدرة الأنسـان العـادي

بغضبه وبطشه ونار الثأر التي تتأجج في صدره أن تعميه عن صفة الكرم والمروءة .

يقال إن تلك المعركة كانت آخر المعارك التي خاضها خلف بن دعيجاء مع السرحان .. حيث إن السرحان قد أنشغلت أيضا بمعارك دامية مع قبائل أخرى كان لها التأثير الكبير على صفحات تاريخها ..

ولكن كانت قصته مع سعدى تتردد على السنة المحدثين فهاهو يقول :

١- أبرك ليالي التوم ليلة إطنابه
يومن أهلنا عند أهلك قريبين
٢- من شأن سعدى يمشي الركب دابه
إمقاضبه ماهي انهابة بعارين
٣- اليا جاء نهارا فيه ضول وضبابه
اولاد مكلب يكسرون المغيرين
٤- أسألك بالله يامجلي أعذابه
آيات هوش إعيالنا والسراحين
٥- يابنت هذا فعلنا بالحرابه
ندعيك من عقب الزغاريت تبكين
٦- يابنت لايغويك حز الربابه
وأتغنيا بك ذك حينا وذا حين

شرح المفردات

١- إن أفضل أشهر التوم هي ليلة أن كنا جيران لإهلها .. وحينما

كانت منازلنا قريبة من بعض ، والتوم من أسماءالأشهر عندهم وهي : ١- صفر ٢- عاشور ٣ – التوم الأول ٤٠ – التوم الثاني ٥- التوم الثالث (ويطلق أربع التوامه) ٦- التوم الرابع ٧-الغراء ٨- قصير ٩- رمضان ١٠- الفطر الأول ١١- الفطر الثاني ويطلق (الأفطار اثنين) ١٢-الضحية

٢- لإجل معشوقتي (سعدى) فإن الركب لن يمضي سريعا وستكون بالسلاح الأبيض وباليدين الحرب وليست خطفا سريعا كخطف الإبل ،

٣- فإذا جاء نهار المعركة الذي يحدث فيه كثير من الناس المتقاتلة ونحن إحد الطرفين فنحن (بنو كلب) سنحسم المعركة ،

٤- إنني أسألك بالله أيتها الجميلة أن تنصفي برأيك عن مستوى قتال ابنائنا وأبنائكم ،

٥- إن هذا هو فعلنا في المعركة نجعلك بعد زغاريتك بأنتصاراتكمعلينا تبكين ،

٦- لايغرنك عزف الربابة بالأشعار التي تتغزل بك فإن الغزل يختلف عن وقت المعركة فذاك شأن وهذا شأن آخر ،

ثانيا :

يقال إن خلف قد أسر بمعان جنوب الأردن علىايدي الحكومة التركية بعد أن ساعد فيصل بن تركي في ايصاله وإعطائه ركائب ليمضي بطريقه الى حائل ،

ويقال إنه أنكر هذا آمام الأتراك ولم تثبت عليه فأطلق سراحه بعد أسبوع من سجنه .

ويردد المحدثون والرواة قول خلف :

١- ياطير أنا وياك بالحال وزنين
قضايب مقطاع وادي الشريعه
٢- بالبق والبرغوث والمرقد الشين
يون ونين المهرفل جضيعه
٣- وجدك وأنا وجدي على المرقد الزين
ووجدك على رجم يشوف الطليعه
٤- لوَ تنطلق ياطير وتشوف بالعين
تجيب هرج ولو علينا تبيعه

شرح المفردات

----

١ - أنا وأنت أيها الطير الذي بالقفص آمامي سواسية مسجونان بهذا المكان مقبوض علينا .

٢- أنين وآصوات البق والبرغوث وهذا المكان السئ المزعج .

٣- أمنيتي وأمنيتك على المكان الآمن الطيب وأمنيتي تشارك أمنيتك برأس جبل يرى المشرف عليه كل من جاء ..

٤- فلو أنك أيها الطير تنطلق وترى بعينك وتسمع لتآتي لي بالأخبار حتى ولو بعت تلك الأخبار بمال سأشتريها منك .

الحواشي

---

١ _ كتاب / كنز من الماضي - شاهر الأصقه المطيري .

٢ ـــ مجلة العرب - من أخبار الشرارات - أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري .

٣- جريدة البلاد – العدد ٩٢٥٧ - الشمالي .

الرواة

• المرحوم الشاعر سعيد بن غيثه (بصوته).

• المرحوم الراوي / عايد الرزيق . (بصوته).

• المرحوم / بشير بن عساف بن ابراهيم بن دعسان بن الشيخ خلف بن دعيجاء .

• الشاعر / عايد بن رغيان بن ورده .

مقتل بن دعيجاء ..

كيف مات خلف بن دعيجاء؟

أكد الرواة إن الشيخ خلف بن دعيجاء قد قتل في معركة دارت بينه وبين أحدى قبائل الأردن ٠٠ في الكرك من أحد الغازين من عشيرة بني عمرو ٠٠ حيث جرت المعركة ابان لحاق الشيخ خلف لأولئك الغازين وكان القاتل في مؤخرة الخيول المعادية ولم يعره خلف أي انتباه أو أهتمام حيث تم قتل خلف طعنا من الخلف ٠٠ وقيل رميا برصاصة بندق سقط عن فرسه فورا مقتولا ٠٠ مما آثار ذلك ابن عمه عيد الذي ثأر له من قاتله فورا وقتل في نفس المكان الذي قتل فيه الكثير ٠٠

تقول الرويات إن قتل خلف ابن دعيجاء كاد أن يقيم فتنة كبيرة وحرب لاهوادة فيها لولا أن تدخلت قبائل أخرى كما في عرف العرب (القبائل) في الصلح وإن الخيال الذي لحق خلف لم يكن يشأ ان يقتل خلف حيث كان يكره الناس قتل الكريم والفارس والشاعر وذلك في حروبهم (١) فيما بينهم فقد كانت قوانين صارمة غير مكتوبة ولكن متعارف عليها ٠٠

يقال ان زوجة الشيخ خلف قد قالت شعرا تسأل فرس خلف بن دعيجاء :

١ـ أنشدك بالله ياسبوق المهارا
يااللي تشادين العنود الموزاه
٢ـ أنشدك بالله يوم هاك النهارا
من نفل الشارب عن اللوم ماجاه

شرح المفردات

١ـ تسأل الفرس وتنشدها بالله أن تخبرها وتصف تلك الفرس بإنها كالعروسة المخبأة بخبائها .

٢ـ تسألها عن ذلك اليو العصيب الذي قتل فيه خلف من الذي قام بأخذ الثأر منه .

ذكرالرواة إن الأبيات السابقة كانت كما ذكر لزوجة خلف وهي من حاضرة سكاكا من عشيرة الضلي من حي المظهور قالت القصيدة والرد على لسان الفرس متجاوبة تشرح عن كيفية قتل الشيخ ومن قام بالثأر له :

١- الشيخ طاح وصار عنده مثارا
وكلا نخى باخته على فعل يمناه
٢- عفيه أخو سلمى عشير السكارا
فرش خلف أثنين وأثنين غطاه
٣- تلقى على شلفاه هبر الفقارا
لو يعلف الوكري عن الجوع غداه
٢- شوشان يحد الخيل حد الكفارا
ياويل منهو بالملاقا تنصاه
٥- وعمر يحوز الخيل حوز النصارا
ياويل منهو تولاه

شرح المفردات

١- تقول عن الشيخ إنه قد سقط مقتولا وأصبحت عند جثته معركة ثأرا لسقوطه وجميع من حضر قد أقسم بأن يثأرا للشيخ ·

٢- هو الفارس عيد بن دعيجاء إبن عم الشيخ خلف ابن دعيجاء فعلى لسان الفرس تقول لقد أبلى بالكثير من القتال حيث قتل بحينه أربعة أشخاص ثأرا لخلف ·

٣- صفة للسيف الذي كان يحمله عيد ابن دعيجاء من آثار فعله ·

٤- شوشان : يقال إنه جد أسرة الجريد / الضباعين · وهو فارس

٥- وعمر : توضح القصيده إنه احد فرسان المعركه كذلك تذكر فارسا آخر وأسمه طحيران · وجميعهم تذكر إنهم أبلوا في القتال وأخذ الثار ·

(١) وأورد مثال لهذه / كان فرحان ابن دغيشم من الدفاف من الحلسة من الشرارات من كبار الفرسان من فرسان الشرارات الذين كانت لهم أيام معروفة مع قبيلة الحويطات حيث حضر عدة معارك ضدهم وكان يقود الحويطات زعيمهم عوده أبو تايه ويذكر رواة الحويطات والشرارات إن عوده تمنى أسر فرحان ابن دغيشم .. وتصادف في أحدى تغاريب الشرارات أن مر فرحان ابن دغيشم على مضارب من مضارب الحويطات متنكرا لكي لايعرفه أحد .. وهو يظن

فعلا أنه لايعرفه أحد فرأى بيت كبير فيه جمع من الناس قال له رفيقه ندخل ضمن هذا الجمع نتقصى الأخبار لاأحد يعرفنا ويظنوننا من ابناء عمومتهم .. ورأيا أن كثرة الجمع فرصة في دخوله دون لفت نظر أحد .

فتفاجأ أن هذا البيت ماهو الا بيت عوده أبو تايه وكان عوده يسرد قصة غزوة من غزواته ويحدد بالوصف أن خيولا أغارت عليه من قرب ويشير بسبابته الى فرحان ابن دغيشم وهو يقول والله ان الخيل أغارت علينا بعد فرحان ابن دغيشم الجالس طرف هذا المجلس .. فلما أوفى كلمته سمعت والدة

عوده أبو تايه هذا الكلام فاعلت صوتها بالزغاريت فرحه بأن فرحان ابن دغيشم وقع بين يدي عوده ابو تايه . ونهض عدد من رجال الحويطات للقبض على فرحان ابن دغيشم ولكن عوده أقسم أن لايمسه أحد بأذى وقال عوده ان فرحان ابن دغيشم لو اراد قتل عوده لكان قتله من اول طلق ولكنه لم

يشأ قتله فكل اطلاق فرحان ابن دغيشم كانت في خيول عودة التي تجاوزت خمسة خيول في أكثر من خمس معارك ٠ وقام عوده بأكرام فرحان ابن دغيشم ورحّب به وأعطاه بعد ضيفته ايام التهريب الثلاثة وهو في حمايته عن أي أذى منه او من قبيلته وبالطبع هي كفيلة بإيصاله لديار الشرارات التي لا تبعد عن تلك الديار بأكثر من هذا حيث امتداد وادي سرحان ٠

الرواة

مسجلة بأصواتهم :

- المرحوم عايد الرزيق ٠
- محمد بن فرحان بن دغيشم من الدفاف من الحلسة من الشرارات ٠
- المرحوم الشاعر/ سعيّد بن غيثه ٠

قالوا عن خلف بن دعيجاء ...

قالوا عن خلف بن دعيجاء

(خلف بن دعيجاء ٠٠! قمة في الكـرم والشـمم والوفـاء والنخـوة ومكارم الأخلاق له في هذا قصص نادرة ومواقفة متأبيّة الا على مثله فهو مثال نادر في جيله ونموذج يذكرنا بأعلام العرب الذين نتلقى أخبارهم وآثارهم التي تشبه الأساطير ٠)

الشيخ / عبد الله بن خميس

كتابه/ من أحاديث السمر ٠ ج١ ص ٨١

٠(الشجاع خلف بن دعيجاء الشراري صاحب النخوة والكرم)

الأديب وكاتب التراث الأستاذ/ منديل بن محمد بن منديل آل فهيد

من آدابنا الشعبية في الجزيرة العربية ص ١٥٥

. من صفات خلف بن دعيجاء الحميدة الكرم والشجاعة ومساعدة من يطلب مساعدته شاعر وصلب المراس ولايرضى بالهوان وكان يتمتع بشهرة واسعة بين القبائل ٠

الكاتب الكويتي / شاهر بن محسن الأصقه المطيري

كتابه كنز من الماضي ج٢

٠ الفارس والشيخ والشاعر خلف بن دعيجاء من قبيلة الشرارات احدى قبائل الشمال فهي غنية عن التعريف والشيخ ابن دعيجـاء فارس وشاعر وكريم يعده زعماء البادية من اندادهم ٠

الشاعر مهدي بن بار المعنى العنزي

من أحدى مقالاته الشهيرة في اريج البادية

بجريدة عكاظ ٠

• الشيخ خلف بن دعيجاء الشراري المشهور بالكرم والنخوة له مكانة بين القبائل وهو شيخ فذ •

(عبيد العامر - مجلة مرآة الأمة الكويتية)

إبن دعيجاء اللي كما بيته الحيد   وإبن سمير اللي بقرن الشمالي
اللي ركابه صادرات ومسانييد   إبن دعيجاء اللي يفك التوالي

(الشاعر / عدوان الهربيد) كتاب آدابنا الشعبية / لمنديل الفهيد •

• مثلما تكتنز هذه الصحراء الشاسعة بالرمال الذهبية المتلألئة الدافئة حد الإحراق ككانت ومازالت مطرزة بمكارم الأخلاق العربي والبدوية الحميدة والتي لايزال يضرب بها المثل ولا تزال تعبق برائحة الصدق ومرصعة بشموخ وكبرياء وعزة نفس من زهو بها من بدوأمموا أمانيهم شطر المجد والرفعة وطرزوا صدر التاريخ بهذه العادات - الأوسمة فمثلما كان هنالك (حاتم الطائي) سيكون هنالك الف حاتم •

(مقالة علوم وقصائد - محمد عواد - مجلة الحدث والتي تضمنت هذه المقالة أحد المواقف التي جرت على الشيخ خلف بن دعيجاء)

• كم هو رائع هذا الخلف الذي ذاع صيته شرقا وغربا بمروءته وكرمه وشجاعته ونبله وكم قصد من ديار بعيدة وعني له لإنهاء امر من الأمور المستعصية •

عادي الشمري - خزامى الصحاري - جريدة الرياض

مقاطع من قصيدة بعنوان

(إلى الفارس الشاعر المسلم خلف بن دعيجاء الشراري)

حيا الإله كريما بالعلا جاء ليثا ثمته بطون من (دعيجاء)
كم كربة بالقوم قد نزلت فينبري (خلف) للكرب فداء
فلتطمئن قلوب من مفازعها ولتنقشع سحب العدوان نكراء
لله درك عفا طاهرا أبدا داس الدنايا فولت عنه شوهاء
لله شعرك لم يدنس بموقبة زهرا نديا نماه الطهر وضاء
أعليت يا(خلف)العصماء سيرته للشعر قدرا ففاض الشعر غناء
وذو(القروح) توارى من مباذله و(طرفة العبد)أغضى نك إغضاء
تنبيك عزته عن طيب منبته وتجتني الخير من كفيه معطاء
يصون في القلب قول الله في رهب ولا يبالي الليالي لو سامته ضراء

الأستاذ / علي رضوان سلطان

١٩/ ١١/ ١٤٠٩هـ - طبرجل

مصادر الكتاب
ـ الرواة

مصادر الكتاب

''''''''''''''''''''''''

كتب

" كتاب آدابنا الشعبية في الجزيرة العربية - قصص وأشعار - ج١ - ١٤٠٤هـ ألفه منديل بن محمد المنديل الفهيد .

" كنز من الماضي - المجموعة الثانية - اشعار ومواقف من البادية تأليف الشاعر : شاهر محسن فراج الأصقه المطيرى .

" كتاب حكايات من الماضي ط١ ١٤٠٧هـ تأليف محمد بن ربن بن عمير .

" كتاب من آحاديث السمر ج١ - الشيخ / عبد الله بن خميس .

" كتاب من آداب الشعراء والفرسان الأوائل - تأليف / الشاعر: فهد الفردوس العجمي .

" كتاب / شاعر من نجد - الأسمر الجويعان .

" الشرارات (بنو كلب) عبد الله قاسم النواق ١٤١٥هـ

" شعراء الجبل العاميين ج٢ - ج٣ - الأستاذ / عبد الرحمن بن زيد السويداء .

" الإبل عند الشرارات - سليمان الأفنس - ١٤١٢هـ

" نمر العدوان - شاعر الحب والوفاء - روكس العزيزي

" نشأة إمارة آل رشيد - د. عبد الله الصالح العثيمين ١٤١١هـ

" تاريخ المملكة العربية السعودية ج١ - د. عبداللهالصالح العثيمين.

" وقائع وأحداث البدو - خلف بن حديد آل مبارك .

<u>دوريات</u>

" مجلة اليمامة - عدد من المقالات فيها عن الشيخ خلف بن دعيجاء .

" جريدة الرياض عدد من المقالات فيها عن الشيخ خلف بن دعيجاء .

" مجلة العرب - بحث كتبه الشيخ / أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري - من آخبار الشرارات .ج١- ٢ س ١٨ رجب / شعبان ١٤٠٣هـ

" جريدة الرأي العام الكويتية .

" جريدة البلاد - مقالات متعددة عن الشيخ / خلف بن دعيجاء.

" مجلة الحرس الوطني - مقالة الباحث الأستاذ / عبد الرحمن زيد السويداء . (أستنجد به فأوصله الى مراده) .

" جريدة الجزيرة - مقالة ورد - الكاتب والشاعر الأستاذ / عبد الله بن عبار العنزي .

" جريدة عكاظ - عدة مقالات نشرت متفرقه عن الشيخ خلف بن دعيجاء - كذلك مانشره الأستاذ / مهدي بن عبار العنزي .

" مجلة مرآة الأمة الكويتية - عبيد العامر .

" مجلة الحدث العدد ١٥ أكتوبر ١٩٩٨م

الرواة

" الشاعر سعيّد بن غيثه من الصبحي من الحلسة من قبيلة الشرارات رحمه الله .

" الأستاذالشاعر / سليمان بن مقتط من العزام من قبيلة الشرارات .

" عيادة رحيل النعيم من الدفاف من الحلسة من قبيلة الشرارات .

" المرحوم عايد الرزيق من الحلسة من قبيلة الشرارات .

" محمد بن فرحان بن دغيشم من الدفاف من الحلسة من قبيلة الشرارات

" الشاعر / عايد بن رغيان بن وردة من العزام من الشرارات .

" شايم مسلم الجبران من العزام من قبيلة الشرارات .

" دخيل الله الغنيمي من الحلسة من قبيلة الشرارات .

" مفلح الدويرج من الفليحان من قبيلة الشرارات .

" رحيم المفالحة من الفليحان من قبيلة الشرارات .
" فنيخر عدوان المفالحة من الفليحان من قبيلة الشرارات .
" فرحان شرهان المفالحة من الفليحان من قبيلة الشرارات .
" الأستاذ / محمود الحويان . مقدم البادية الأردنية / من رسالة صوتية منه لي .

" مهدي بن عساف بن ابراهيم بن دعسان بن الشيخ خلف بن دعيجاء الشراري

" محمد بن عساف بن ابراهيم بن دعسان بن الشيخ خلف بن دعيجاء الشراري

" المرحوم بشير.بن عساف بن ابراهيم بن دعسان بن الشيخ خلف بن دعيجاء

" مع عدد كبير من الرواة المسجل بأصواتهم والذين تحدثوا عن خلف بن دعيجاء وعن قصصه الشيقه وبطولاته الفروسية وكرمه ووفائه .

كتب صدرت للمؤلف

ترانيم عاشق (شعر) ١٤٠٧هـ.
وقفات صحفية (مذكرات صحفية) ١٤٠٧ هـ نفذت الطبعة الاولى .
رحلة الذكرايات (قصص قصيرة) ١٤٠٨ هـ نفذت الطبعة الاولى .
السمح(كتاب علمي) ١٤٠٨هـ نفذت الطبعة الاولى .
هدير الغضب في ادب حرب الخليج ١٤١١هـ (سياسي) نفذت الطبعة الاولى.
الابل عند الشرارات ١٤١٢هـ (كتاب علمي) نفذت الطبعة الاولى.
الملك عبد العزيز فارس الهوية العربية ١٤١٥هـ (سياسي) ..
الدحه رقصة الحرب والسلم . ١٤١٨هـ
الشاعر سعيد بن غيثه الشراري شاعر بني كلب المعاصر ١٤١٨.هـ
الشاعر الشيخ خلف بن دعيجاء الشراري (مهودي على روس القطر) هذا الكتاب ١٤١٩هـ

شكر وتقدير لكلا من :

مهدي بن عساف بن ابراهيم بن دعسان بن الشيخ خلف بن دعيجاء
محمد بن عساف بن ابراهيم بن دعسان بن الشيخ خلف بن دعيجاء
فايزبن بشير بن عساف بن ابراهيم بن دعسان بن الشيخ خلف بن دعيجاء ٠

الذين ساهموا مساهمة فعاله في سبيل إخراج هذا الكتاب الى حيز الوجود فلهم مني ومن كل محبي الشيخ خلف بن دعيجاء ومتابعيه الشكر والثناء ٠

١٤١٩هـ - ١٩٩٩م

© سليمان الأفنس الشراري ، ١٤١٩ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الشراري ، سليمان بن الأفنس

نبذة من حياة الشيخ الشاعر الفارس خلف بن دعيجا الشراري ـ طبرجل

١٢٤ ص ؛ ٢٤ سم

ردمك ٩ ـ ٣٥٥ ـ ٣٥ ـ ٩٩٦٠

١ ـ الشعراء السعوديون   أ ـ العنوان

ديوي ٩٢٨,١٥٣١   ١٩/٢٩٢٥

رقم الإيداع : ١٩/٢٩٢٥

ردمك : ٩ ـ ٣٥٥ ـ ٣٥ ـ ٩٩٦٠

رقم الإيداع : ١٩/٢٩٢٥

ردمك : ٩ - ٣٥٥ - ٣٥ - ٩٩٦٠



المؤلف:

- سليمان الأفنس المزودي الشراري.
- ولد بصحراء الجوف ١٣٧٥هـ بقراقر بوادي السرحان.
- دبلوم الصحافة المركز العربي للاعلام.
- عضو شرف نادي تبوك الأدبي.
- عضو نادي جازان الأدبي.
- دورة صحافة (جامعة الملك سعود).
- لغة إنجليزية معهد جامعة الملك فهد للبترول.
- عضو الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون | الرياض.
- عضو المجلس الثقافي بدار الجوف للعلوم بمؤسسة الأمير عبد الرحمن السديري [illegible]
- عضو بلجنة التنمية الاجتماعية المحلية لمدينة طبرجل.
- عضو بلجنة تحسين وتجميل مدينة طبرجل.
- نائب رئيس لجنة أصدقاء المرضى بمدينة طبرجل.
- عمل محرر صحفي بمجلة اللقاء العربي.
- عمل محرر صحفي بمجلة الشرق بالدمام.
- عمل محرر صحفي بجريدة المدينة المنورة.
- عمل محرر صحفي بمجلة البحرين بدولة البحرين.
- له العديد من الكتابات الصحفية والمقالات والدراسات الأدبية والاجتماعية [illegible] من الصحف المحلية ومنها الجزيرة، اليوم البلاد، الندوة، والشرق الأوسط.

الغلاف: منظر من بسيطاء. أرض منبسطة كانت جرداء وهي اليوم أغنى منطقة زراعية بمنطقة الجوف في المملكة العربية السعودية

التصوير/ عدسة المؤلف ١٤٠١هـ